(كتاب في النحو) . كتب في القرن الثالث عشر
الهجرى تقديرا .
٦١ ق ١٩ س ١٩×١٤,٥ سم
٥٠٩٩ نسخة جيده ، ناقصة الاول والآخر ، خطها
مغربي مقروء .

١ - النحو ، اللغة العربية
أ - تاريخ النسخ

معرفة الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنوين فذكر للاسم
علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وهي الخفض والتنوين
وال التعريف وهي التي عبر عنها بالالف واللام وحروف
الخفض وسياتي الكلام على كل علامة منها ان شاء الله تعالى
فصل واعلم ان الكلام في الاسم في ثلاثة مواضع في حده
وفي تقريبه وفي خواصه ❊ حد الاسم كل كلمة او ما في قوته قوة
كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان
فالكلمة ما كان مثل زيد وعمرو والذي في قوة كلمة الاسم
المركب مثل بعلبك وبرق نحره وشاكلهما وتدل على
معنى في نفسها تحرزا من الحرف لانه يدل على معنى في غيره
ولا تتعرض ببنيتها للزمان تحرزا من الفعل لانه يتعرض
ببنيته للزمان وتقريب الاسم كل ما صلح معه نفعني
او ضرني نحو نفعني زيد وضرني عمرو وما كان مثله يعرف
بالخفض والتنوين ش الخفض عبارة كوفية والجر عبارة
بصرية والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في الافعال
والخفض مما يرد الاسماء من اخرها والتنوين ايضا كذلك
اعني مما يرد في اخرها والممدود نحو حمراء وصحراء
والمقصور نحو حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي
وقوله بالخفض الخفض هو اعم من حروف الخفض لان

خ
بما في حر

اول
الالف

الخفض بتنوين الخفض بحروف الخفض والخفض بالاضافة
والخفض بالتبعية و التنوين نون ساكنة زائدة
تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده وهو ايضا من
خصائص الاسماء فما يدركها من اخرها على نحو ما اسلفنا
واعلم ان التنوين على ستة اقسام تنوين تمكين وهو
الذي يكون في الاسماء المتمكنة الامكنية نحو زيد وعمرو
وتنوين تنكير وهو الذي يلحق الاسماء المبنية فرقا بين
معرفتها ونكرتها نحو سيبويهِ في المعرفة وسيبويهٍ
في النكرة ومثل اسماء الافعال كصه بمعنى اسكت وايهٍ
بمعنى حدث حديثا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ايهٍ
يا ابن الخطاب اي حدث حديثا ما ولو كان الحديث معهودا
لقال ايهِ بغير تنوين وتنوين مقابلة وهو الذي يكون في جمع المؤنث
السالم مثل هندات وزينبات وهو مقابل النون في جمع المذكر
السالم وتنوين العوض وهو الذي يكون في كل اسم ممنوع
الصرف واخره ياء قبلها كسرة مثل جوارٍ وغواشٍ فالتنوين
عوض من الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغواشي وهذا
التنوين يكون في حالتي الرفع والجر واما في النصب فلا لرجوع
الياء فيه تقول رايت جواري ومن هذا التنوين ايضا التنوين
الذي يلحق اذ عوضا عن جملة محذوفة في مثل قوله تعالى

يومئذ تعرضون التقدير يوم اذا قامت القيامة تعرضون
ومثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من
يشاء التقدير ويوم اذ غلبت الروم فارس يفرح المؤمنون و
منهم من يسميه تنوين الانفصال وتنوين الترنم وهو الذي
يلحق القوافي المطلقة بحروف العلة عوضا من حروف الا
طلاق كقول الشاعر يا صاح ما هاج الدموع الذرفن
من طلل كالاتحمي انهجن وكقول الاخر
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
ومنه قول الاخر يا ابتِ علك او عساكن وربما يدخل الا
فعال منها التنوين الترنم كقوله لقد اصابن وقد انكر بعضهم
وقال وتسميتهم ما يلحق القوافي للترنم تنوينا مجاز وانما
هي نون تتبع الاخر عوضا من حرف الاطلاق فالواو ولذا لما
كان حكمه عكس حكم التنوين لانه يثبت وقفا ويسقط
وصلا وقد نظم بعضهم اقسام التنوين في ثلاثة ابيات
فقال تنبه للتنوين خمسة اوجه فجمعه لتنكير ومنه لتمكين
ومنه لتعويض وجمع مؤنث يقابل في جمع المذكر بالنون
ومنه للاطلاق القوافي اذا اتى باثر روي ناب عن حرف اللين
ودخول الالف واللام لو قال ال التعريف لكان احسن
من جهة انه يدخل تحته مذهب سيبويه الذي يرى انها

اللام فقط ويدخل ايضا تحته مذهب الخليل الذي يرى ان المعرف
الالف واللام وعليه عول المؤلف رحمه الله ويدخل ايضا
تحته الالغة لغة طي الذين يبدلون من اللام ميما وسيأتي له
ومنهم السائل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله امن امبر امصيام في امسفر فاجابه النبي
عليه السلام بلغته فقال ليس من امبر امصيام في
امسفر ومنه قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ويخرج بذلك الالف واللام
الداخلتان على الفعل المضارع في مثل الحمار اليجدع والصبي
اليخدع اي الذي يجدع والصبي الذي يخدع ومنه قول الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
لانه قصر التعريف على المبتدا بقال الالف واللام واعلم ان
الالف واللام من خصائص الاسماء وهو مما يدركها من اولها
كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام وتكون الالف واللام
للعهد كقولك رايت رجلا فاكرمت الرجل قال الله تعالى
كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقال تعالى
وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وتكون
للجنس مثل الرجال خير من النساء والذهب خير من الفضة اي
هذا الجنس خير من هذا وتكون للمح الصفة في بعض الا

الاعلام كالفضل والحارث والنعمان والعباس وللغلبة و
معنى الغلبة ان يقع الاسم المعرف بالاداة على شيء بعينه
دون سائر امثاله كايقاع لفظ النجم على الثريا وتكون
للحضور مثل خرجت فاذا الاسد وتكون زائدة
في مثل قول الشاعر وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله ومنه قول الاخر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اي وطبت نفسا وكذلك في البيت الاول ابن اليزيد اي ابن يزيد
ومما يدركه الاسماء من اولها حروف النداء ونواسخ الابتداء
وهي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما
الحجازية وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي
ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء
شرح الضمير من هي يعود الى حروف الخفض واعلم ان حروف
الخفض من خصائص الاسماء وهي مما يدركها من اولها على
نحو ما اسلفناه نحو قولك مررت بزيد وسرت الى المسجد وخرجت
من الدار وما كان مثله واعلم ان حروف الخفض لها معان
فمنها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما يكون تارة اسما وتارة حرفا
ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا وها انا ابين لك ذلك ان شاء الله
واعلم ان من لا تكون الا حرفا وانما تكون الا خافضة ومعناها ابتداء

ج ع
الخلافة

علا

الغاية في الزمان كقولك سرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة
وفي المكان كقولك سرت من الكوفة الى البصرة وتكون للتبعيض
مثل قولك اكلت من الرغيف واخذت من الدراهم ولم يذكرها في
سيبويه رحمه الله تعالى سوى هذين المعنيين اعني انها تكون
لابتداء الغاية والتبعيض وقال غير سيبويه انها تكون لبيان
الجنس مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي
هو الاوثان وتكون زائدة لاستغراق الجنس مثل ما في الدار من احد
قال الشاعر وقفت فيها اصيلانا اسائلها عيت جوابا وما
بالربع من احد اي وما بالربع احد والى معناها انتهاء الغاية
به في الزمان والمكان مثل سرت من يوم الجمعة الى يوم الاحد
وسرت من الكوفة الى البصرة فمن ابتداء المسير والى انتهاؤه
ولا تكون الا خافضة ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة وعن
معناها التجاوز مثل اخذت العلم عن زيد ولا تكون زائدة
وهي عند سيبويه اسم اذا دخل من عليها في قول القطامي
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
واذا دخل عليها من فهي اسم لان من لا تدخل الا على الاسماء وعلى معناها
الاستعلاء مثل جلست على السرير ولا تكون زائدة وهي عند
سيبويه اسم مشتق من العلو وقد جاء دخول من عليها العلو
في مثل قول الشاعر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

تصل وعن قيض بزيزاء مجهل وهي عند سيبويه حرف
ما لم يدخل عليه حرف الجر وقد تكون بمعنى عند وفي الحديث
كان رسول الله ان النبي كان عسيبا على بعير اي اجمل عنده
وفي معناها الوعاء مثل الدراهم في الكيس وزيد في المسجد
اي صار الكيس وعاء الدراهم ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة
وهي بمعنى على في قوله تعالى اخبارا عن فرعون ولاصلبنكم
في جذوع النخل وبمعنى الى في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم
ورب لا تكون الا خافضة ولا تكون عند البصريين الا
زائدة ومعناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم مثل
رب رجل قد لقيت ورب عالم قد اكرمت وقد تدخل عليها التا
فيقال ربت ولا يقال ربتما وقد تدخل عليها ما قال الله تعالى
ربما يود الذين كفروا وقد تضمر رب ويبقى عملها في القليل
مثل قول الشاعر رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحياة من جلله اراد رب رسم دار واضمر
ربما بعد الواو التي مثل امرئ القيس
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
اراد ورب ليل قيل ورب ليست من حروف وانما هي جارة باضمار
رب فالعمل لها فقوله في البعد وهذا مذهب سيبويه
والكثير النحويين المحققين وحتى معناها انتهاء الغاية

مثل مررت بالقوم حتى زيد وشرطه مجرورها ان يكون جزءا
مما قبلها او زيادة منه مثل اكلت السمكة حتى راسها وجاء
القوم حتى زيد وما كان مثله **وحاشى** لا تكون عند سيبويه
الا حرفا ولا تكون الا كذا عند الجميع ومعناها الاستثناء مثل
قام القوم حاشى زيد فالواو هي بعدها اذا جاء بعدها [illegible]
وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان
وابا الاصبع وسيتم الكلام فيها في باب الاستثناء ان شاء الله
تعالى **ومن ومنذ** معناهما ابتداء الغاية في الزمان مثل ما
رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ولا تدخلان الا على
الزمان وقد وجدنا في غير داخلتين عليه في قول **كقول الشاعر**
ما زال مذ عقدت يداه ازاره ... فسما فادرك خمسة الاشبار
والتقدير مذ يوم عقدت او مذ زمان عقدت والاصل منذ ومذ
مجموعة منها ولو قلنا بترتيب الواو لاعترضنا عليه لكونه
اتى بالفرع قبل الاصل فقدم مذ على منذ وهي اصلها الا ان
الصحيح عدم الترتيب في الواو وقد ياتي بعدهما مرفوع
فيكونان اسمين وذلك في مذهب الامام **مثل** ما رايته
مذ يومان التقدير امد رايتي له وكذا الامد رايته مذ يومان
او مبدا رايتي له يومان فالواو وذلك لدخولهما على الجملة وحرف
الجر لا يدخل على الجمل فوجب ان يكونا اسمين واختلف في اعرابها

اذا جاء

٥

اذا جاء بعدهما مرفوع فذهب بعض النحويين الى ان مذ ومنذ
يكونان خبرا وما بعدهما مبتدا وذهب الفارسي الى انهما مبتدا
وما بعدهما خبر عنهما واليه ذهب ابن السراج **والباء** لا تكون الا
حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها التعدية مثل مررت بزيد
والاستعانة مثل كتبت بالقلم وضربت بالسكين والالصاق
مثل مسحت بالحائط وبراس اليتيم وتجيء في القسم مثل
بالله لافعلن وتكون زائدة مثل قرات بسورة البقرة اي قرات
سورة البقرة **قال الله** العظيم وكفى بالله شهيدا اي
كفى الله شهيدا **والكاف** لا تكون عند سيبويه الا
حرفا ومعناها التشبيه وله فيها وجهان الحقيقة كقولهم
هذا الدرهم كهذا اذا كان من فضة واحدة مثله والمجاز كقولك
لعمرو زيد كالاسد اي شجاع كالاسد والكريم كالغيث والسخي
كالبحر وما كان مثله وقد تكون اسما في قول امرئ القيس
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ... تصوب فيه العين طورا وترتقي
وادخل عليه الباء وقد تكون زائدة في مثل قوله تعالى ليس كمثله
شيء **واللام** لا تكون الا حرفا ومعناها الملك والاستحقاق
مثل الدراهم لزيد اي يملكها زيد والمغفرة لعمرو اي يستحقها
وتفتح مع المضمر والمستغاث وتكسر فيما عدا ما ذكر
بينهما ويدخل على المبتدا مثل لزيد قائم وتجيء في القسم

وقيل فيها معنى التعجب مثل لله در زيد وما كان مثله والواو
والتاء والمجرور بهما في القسم واليه الاشارة بقوله وحروف القسم
وهي الواو والتاء ودل على ذلك قوله في الامثلة والله لافعلن وتالله لافعلن
من زيد والتاء مختصة باسم الله تعالى اعني بهذا الاسم بعينه
وحكى الاخفش دخولها على الرب مثل ترب الكعبة والفعل
يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث ش المؤلف رحمه الله
تعالى من علامات الاسم التي يعرفها بعلامات الفعل على
الترتيب الاول وحد الفعل كل كلمة اما قولنا فهي كلمة تدل
على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة مثل قام
وقعد والذي فوقه فهي كلمة هلم في لغة من يلحقها الضمير
فانها بعد وقولنا فهي افعل وتدل على معنى في نفسها تحرز
من الحرف وتتعرض ببنيتها للزمان تحرز من الاسم فانه لا يتعرض
على نحو ما استلفناه وان شئت قلت الفعل كلمة تدل على معنى
في نفسها ويفهم من لفظها انه ماض او مستقبل او حال وتقول
في الاسم لا يفهم منه زمان قوله يعرف بقد فقد حرف تحقيق مع
الماضي وحرف توقع مع المستقبل مثل قد قام زيد وقد يخرج عمر
ويقال فيه ايضا مع المستقبل حرف تقليل وهو مما يخص الافعال
من اولها والسين فهو حرف تنفيس وهو ايضا مما يدرج الافعال
من اولها مثل سيقوم زيد وسوف وهو حرف تسويف وهو ابعد

زمانا

٦

زمانا من التنفيس مثل سوف يقوم زيد وتدخل عليه اللام تقول
لسوف يقوم وقد تحذف الفاء الاخير فيقال سو يقوم زيد ومنه
قول الشاعر فان اهلك فسو تجدون فقدي وان اسلم يطب لكم المعاش
وهو ايضا مما يدرج الافعال من اولها ويختص بالمستقبل منها
ومما يدرج الافعال ايضا من اولها النواصب والجوازم وادوات
التحضيض والعرض ولو التي هي امتناع لامتناع كقولك
لو قام زيد لاكرمته وما كان مثله وتاء التانيث تاء التانيث
الساكنة ايضا من خصائص الافعال وهي مما يدركها من اخرها
كقولك قامت هند وخرجت دعد وما كان مثله واحترزنا
بقولنا الساكنة من تاء التانيث التي تلحق الاسماء فانها
متحركة بحركة الاعراب كمسلمة وفاطمة وكذلك ايضا التي
لحقت لثم ورب ولا فانها مفتوحة وقد تسكن مع ثم ورب قد
قليلا ولو قال المؤلف لكان احسن والحرف ما لا يصلح معه
دليل الاسم ولا دليل الفعل ش المؤلف رحمه الله تعالى من بيان
الاسم والفعل التي يعرفهما بيان الحرف فقال والحرف ما لا يصلح
معه دليل الاسم ولا دليل الفعل وكان هذه اشارة الى علامات
الاسم وعلامات الفعل فان الحرف خال منهما لان الحرف لا تصلح
له والحرف كلمة تدل على معنى في غيرها لا في نفسها قال سيبويه
رحمه الله تعالى الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل لاحد معنى

الاسم في نفسه ومعنى الفعل في نفسه ومعناه هو في غيره
قال ويعتبر معنى كون الحرف معناه في غيره بان يوقف
عليه دون ما بعده فلا يكون له معنى حتى يوتى بما بعده
فيكون معناه فيه كقولك اكلت من ومررت في فان ذكرت الا
تمم مثلا فتقول الرغيف وزيد وما كان مثله قال الشيخ
رحمه الله تعالى **باب الاعراب** الاعراب تغيير
اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللاسماء من
ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللافعال من
ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها شرح الباب هو
المدخل وهو على قسمين حسي ومعنوي فالحسي كباب الدار
وباب المسجد والمعنوي كباب الاعراب وباب معرفة علامات
الاعراب واصل باب بوب لقولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بويب
فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعراب باب
خبر مبتدا مضمر والتقدير هذا باب وقد اظهر الامام هذا التقدير
برفعك هذا باب علم الكلام من العربية واعراب الاعراب مضاف
اليه واعلم ان الاعراب ينقسم قسمين لغة واصطلاحا فاما
في اللغة فانه يطلق ويراد به البيان تقول العرب اعرب الرجل
عن حاجته اذا ابان عنها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم

البكر

7

البكر تستامر والثيب تعرب عن نفسها اي تبين عن نفسها
ويطلق ويراد به التحسين ومنه قولهم جارية عروب اي حسنة
قال الله تعالى عربا اترابا اي حسانا ويطلق ويراد به التغيير
تقول العرب عربت معدة الرجل اذا تغيرت واعربها الطعام
اذا غيرها ويطلق ويراد به الانتقال تقول العرب اعربت
الخيل مرعاها اذا انتقلت من موضع الى موضع ويطلق
ويراد به العرفان تقول العرب اعرب الرجل اذا كان عارفا بالخيل
العتاق ومنه قول الشاعر ويصهل في مثل جوف الطوي
صهيلا يبين للمعرب اي للعارف بالخيل العتاق والاعراب
في اصطلاح النحويين هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل
الداخلة عليها لفظا او تقديرا كما قال المؤلف رحمه الله تعالى
وهو نص ابي موسى الجزولي واكثر النحويين فقوله تغيير اوا
خر الكلم تحرز من تغيير الاوائل والاواسط كتغيير التصغير
والتكسير مثل قولك في زيد زييد وزيود وقوله لاختلاف
العوامل تحرز من تغيير الاواخر من غير اختلاف عامل مثل حيث
وحيث وحيث وحوث وحوث بالفتح والضم والكسر
لغات في حيث وقوله الداخلة عليها احترز من المحكي كقولك
لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد الا ترى ان الاخير من زيد في كلام السائل قد اختلف

اختلاف عامل وانما اختلف العامل في كلام المسئول وقوله
لفظا مثل قام زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وقوله او تقديرا
مثل قام موسى ورأيت موسى ومررت بموسى وقال ابن
مالك الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف
او سكون او حذف وقال صاحب الرسالة الاعراب تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل ويكون هذا التغيير في الاواخر لفظا ويكون تقديرا
على نحو ما سلفناه واعلم ان النحويين ذكروا معاني الاعراب
في اللغة لينزلوا الاعراب في الاصطلاح على تلك المعاني لان العلماء
في امور الاعراب وضعها لتعرف الفرع الا بعد معرفة الاصل
ولذلك لا يصح اشتقاق ما اصطلح عليه النحويون من جميع معاني
الاعراب المذكور فاشتق من البيان لانه يبين معنى الكلمة واشتق
من التحسين لانه يحسن معنى الكلمة لان اللحن قبيح واشتق من
التغيير لانه يغيرها من الفاعلية الى المفعولية الى غير ذلك
واشتق من الانتقال لانه ينقلها من رفع الى نصب ومن نصب
الى جر الى غير ذلك واشتق من العرب لانه يعرف به معنى الكلم
الكلمة فصل واعلم ان اصل الاعراب الاسماء دون الافعال والحروف
وذلك لان الاسماء على صيغها واحدة وتختلف عليها المعاني
فلا بد ان يميز بين تلك المعاني بالاعراب مثل قولك ما احسن زيدٌ في
النفي بفتح احسن ورفع زيد وما احسنَ زيدًا بنصبهما معا في

يعلم

ذلك

التعجب

التعجب وما احسنُ زيدٍ في الاستفهام برفع احسن وخفض زيد
الا ترى ان الاعراب هو الذي فرق بين هذه المعاني ولولا الاعراب لما
حصل الفرق واما الافعال فاختلاف صيغها دال على اختلاف
معانيها فهي مستغنية بذلك عن الاعراب وانما اعرب المضارع
منها لشبهه بالاسم من ثلاثة اوجه الاول ان الفعل مثل يقوم
لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فتقول
مثلا ان اردت الحال يقوم الان او الساعة او الحين او ما في معنى
ذلك وتقول في المستقبل سيقوم او سوف يقوم او يقوم غدا او ما
كان مثله فهو في الافعال بمثابة قولك جاء رجل فانه يحتمل كل وا
حد من جنس الرجال فاذا قلت جاء الرجل تخلص لواحد بعينه
الثاني الجري على اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد
الحروف كقولك يكرم ومكرم فالمتحرك فيهما بازاء المتحرك والسا
كن بازاء الساكن والحروف على عدد الحروف والثالث دخول لام
الابتداء في خبر ان عليه كما يدخل على الاسم فتقول مثلا ان زيدا ليقوم
كما تقول ان زيدا لقائم قال الله تعالى ان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم
بينهم وربما يدخل هذه اللام على الماضي ومن قال هي الداخلة على
ناموا في قول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال فقد اخطأ ولم يصب وانما هي
جواب للقسم محذوف وتقديره والله لناموا وان الداخلة هذه

يحتمل

قلت

اللام على الفعل المستقبل الزمته النون الخفيفة كقوله والله
ليقومن زيد وتالله ليخرجن عمرو وما كان مثله فلما اشبه الفعل
المضارع الاسم من هذه الاوجه الثلاثة التي اسلفنا ذكرها
اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر لان المشبه لا يقوى قوة
المشبه به فلا يحكم له بجميع احكامه فان الخفض لا يفيد في الافعال
معنى لثقله وثقل الافعال والعرب تفر من الثقل فلا ينبغي ان يعطى
ثقيل ثقيلا مثله بل يلتمس له وجه من التخفيف ولذلك اعطيت الا
فعال الجزم لثقلها وخفة الجزم واعطيت الاسماء الخفض لـ
خفتها وثقل الخفض واما الفعل الماضي فلا يشبه الاسم من
هذه الاوجه الثلاثة وكان من غيرها ولذلك لم يعرب وانما بني على
الفتح لتكون له مزية على فعل الامر فانه اقوى منه من جهة انه
وقع موقع الاسم في مثل قولك مررت برجل خرج كما تقول مررت
برجل خارج ووقع ايضا موقع الفعل المضارع في مثل قولك
ان اتيتني اكرمتك كما تقول ان تكرمني اكرمك وما كان مثله **واقسامه**
اربعة رفع ونصب وخفض وجزم الضمير في قوله واقسامه
يعود الى الاعراب وقد تقدم الكلام في الاقسام والمراد بها الا
نواع والرفع يقال فيه لقب من القاب الاعراب والنصب كذلك
والخفض كذلك والجزم كذلك **و**ذكر المولف رحمه الله ذي القاب الا
عراب وهي الرفع والنصب والخفض والجزم ولم يذكر القاب البنا

كانه

فانه لم يتعرض هنا الا للمعربات **و**القاب البنا الضم والفتح والكسر
والوقف **و**الفرق بين القاب الاعراب والقاب البنا ان القاب الاعراب
تنتقل بحسب دخول العوامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والقاب البنا لا تنتقل مثل جا هولا ورايت هولا ومررت بهولا
وما كان مثله **واعلم** انهم قد يسمون القاب الاعراب بالقاب البنا
والقاب البنا بالقاب الاعراب مجازا واتساعا **و**الحقيقة ما
اسلفنا ذكره **فللاسما** من ذلك الرفع والنصب والخفض
ولا جزم فيها الاشارة من ذلك الى القاب الاعراب التي اسلفنا
ذكرها **واعلم** ان القاب الاعراب منها مشترك ومنها مختص
فالمشترك منها الرفع والنصب فانه يدخل الاسماء والافعال
والمختص منها الخفض والجزم فان الخفض مختص بالاسماء والجزم
مختص بالافعال وانما لم يدخل الجزم الاسماء فانه لا يفيد بها بدخوله
معنى لان الاسماء خفيفة والجزم خفيف والتخفيف حاصل في الا
سماء وتحصيل الحاصل لا يبتغى وقد انتهى ذلك الى الاقبل **قال**
ابو موسى رحمه الله وانفرد الاسم بالخفض لكون عامله
لا يفيد معنى الا فيه وبعضهم منه انفراد [redacted] الفعل بالجزم
بدلا من عامل الجزم لا يفيد معنى الا فيه **و**للافعال من ذلك
الرفع والنصب والجزم لا خفض فيها من ذلك اي من القاب الا
عراب المذكورة وقد اسلفنا ان الرفع والنصب مشترك فيه الاسماء

والافعال وان الخفض خاص بالاسماء لعلة والجزم خاص بالافعال
لعلة واعلم ان المراد بقوله بالاسماء من الكلم والافعال
من الكلم الاسماء المعربة والافعال المعربة بحذف الصفة وايضا
من تعريفها لان الاسماء منها معرب ومنها مبني فاراد المعرب
منها وكذلك الافعال لكنه لما ذكر القاب الاعراب علم انها
مختصة بالمعرب من الصنفين وحذف الصفة جائز قال الله
سبحانه قالوا الآن جئت بالحق اي بالحق البين لانه عليه السلام
لم يات قط الا بالحق وقال الله سبحانه يا نوح انه ليس من
اهلك اي ليس من اهلك الناجين لان ابن نوح معلوم انه من اهله
الا انه ليس من الناجين منهم قال النبي عليه السلام لا وضوء
لمن لم يسم الله اي لا وضوء كامل الاجزاء او كامل الثواب وكذلك
قوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلاة
كاملة الاجزاء او كاملة الثواب وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لغوي لا جمعة له اي لا جمعة كاملة الثواب فاذا تبين هذا
فاعلم ان الاسماء كلها معربة الا ستة انواع وهي ما اشبه الحرف
او تضمن معناه او وقع موقع المبني او اضيف الى مبني او خرج عن
النظائر فالذي اشبه الحرف كالمضمرات والمبهمات والموصولات
اشبه الحرف في الافتقار لان المضمرات تفتقر الى ما يفسرها
كما ان الحرف يفتقر الى غيره من حيث كان معناه في غيره لم يكن له

معنى

معنى في نفسه وكذلك المبهمات نحو ذا وذات واولاء وهذه و
هؤلاء وما اشبه ذلك فانها تفتقر الى المشار اليه وكذلك
الموصولات اشبهت الحرف في الافتقار الى الصلة والعائد والذي
تضمن معنى الحرف كاسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء
الشرط تضمنت معنى الحرف وهو ان نحو متى تقم اقم معه المعنى
ان تقم احدا اقم معه واسماء الاستفهام تضمنت معنى حرف الا
ستفهام وهي الهمزة نحو قولك من عندك المعنى ازيد عندك
ام غيره والذي وقع موقع المبني كالمنادى بالياء واسماء الافعال
فالمناديات وقعت موقع ضمائر الخطاب وذلك ان المنادى مخاطب
والكنايات لا بالاسماء الظاهرات وكان ينبغي على هذا ان يقال
يا انت فلما وقع الظاهر موقع انت والدليل على ان الاصل يا انت رجو
عهم اليه في ضرورة الشعر قال الشاعر
يا اقرع بن حابس يا انت * انت الذي طلقت عام جعت * قد احسن الله وقد اسات
واسماء الافعال وقعت موقع الفعل المبني نحو نزال ودراك فا
نه وقع موقع انزل وادرك وانزل وادرك مبنيان ومن شتان فانه
وقع موقع بعد وهما مبنيان والذي ضارع ما وقع موقع المبني
هو كل اسم علم معدول لمؤنث على وزن فعال والمعدول هو ما
يكون له اصل في النكرات نحو حذام فانه معدول عن حاذمة اذ كان
يعرف له اصل في النكرة وانما بني لشبهه بنزال وشبهه من

والدليل مثاب وهو مؤنث كذالة نزال
انه على وزن فعال لما ان نزال كذالة وهو مؤنث مثاب والدليل
على ان نزال كذالة قول زهير وانهم حشو الدرع ان اذ دعيت
نزال ولج في الذعر وهو ايضا معرفة مثله بدليل التكلم واحد
منهما لا يقبل الالف واللام ولا يقال النزال والحذام ايضا
معدول عن حذامه كما ان نزال معدول عن انزل وجملة اشبعهم من نعم
الجمعات الاربع يبني بالحمل عليه والذي يبني بالاضافة الى ما يبني
نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فمثل نعت لحق وحق
مرجوع وكان ينبغي ان يكون مرفوعا الا انه بني لاضافته الى ما بني وهو ما
وصلتها ونحو قول الشاعر تتداعى منخراه بدم مثل ما اثمر حماض
الجبل فمثل نعت لدم ودم مخفوض وكان ينبغي ان يكون مخفوضا
الا انه بني لاضافته الى ما بني وهو اثمر ونحو قول الشاعر
على حين عاتبت المشيب على الصبا قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب معرفة علامات الاعراب للرفع اربع علامات

الضمة والواو والالف والنون ش هذا من الجمل باب تقدم ذكر
الباب واعرابه فاغنى ذلك عن اعادته هنا ومعرفة المعرفة في اللغة
هي العلم قال الله العظيم تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعرفة
في الاصطلاح علم المعلوم على ما هو به وعلامات الاعراب العلامات
في اللغة هي الامارات قال الله العظيم وعلامات وبالنجم هم يهتدون
اي وامارات والعلامة في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث

لإضافته

الرفع والنصب والخفض والاحرف الاربعة وهي الواو والالف والياء
والنون والسكون وهو ضد الحركة والحذف وهو ذهاب احد الاحرف
الاربعة المذكورة واعراب هذه الترجمة باضافة باب الى معرفة
واضافة معرفة الى علامات واضافة علامات الى الاعراب وللرفع
اربع علامات الضمة والواو والالف والنون ش قدم علامات
الرفع على غيرها من العلامات لان الرفع اول ما يدخل الكلام وهو
عمدة ولذلك الرفع يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد وزيد
قائم والنصب والجر لا يستغني واحد منهما عن الرفع مثل قام زيد
قياما ومررت بعمرو اكباد عمر منطلق اليوم وما كان مثله فالرفع
لا بد منه في الكلام وانت ان تاملته وجدته سابقا على النصب
والجر كما هو في الامثلة التي اسلفنا واما قولهم ان زيدا ذهب
فمشبه بالمفعول به في مثل قولنا ضرب زيد عمرا او اخاك الماء
وما كان مثله فلما كان الرفع في الرتبة قبل النصب والجر وجب ان
يقدم عليهما في الذكر واعلم انا اذا قلنا بترتيب الواو ورد
علينا سؤال وهو ان يقال لاي شيء قدم الضمة على الواو والواو
على الالف والالف على النون فالجواب ان يقال قدم الضمة لانها
اصل في باب الرفع من جهة ان الاعراب بالحركات هو الاصل واتى
بعدها بالواو لانها تنشا عنها فهي فرع عنها واتى بالفرع
بالاصل قبل الفرع واتى بعد الواو بالالف لانها اختها من حروف

لانه من علامات الافعال
المد واللين وكانها تبدل منها واخر النون
المختصة بها والافعال بعد الاسماء . قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد
مطلقا الى اخره . شرح الضمة تكون علامة للرفع ظاهرة ومقدرة في
اربعة مواضع كما ذكر المؤلف قوله في الاسم المفرد انصرف او لم ينصرف
تكون فيه ظاهرة مثل قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ورمى القاضي
وجاء غلامي وما كان مثله وقوله مطلقا انصرف او لم ينصرف قوله
وجمع التكسير جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة
او نقصان او تغيير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود وخرج الرجال
ومقدرة مثل جاء الاسارى وقام غلماني وما كان مثله قوله وجمع
المؤنث السالم هو الجمع الذي علامته الف وتاء زائدتان وتكون فيه
ظاهرة مثل قام الهندات وخرج الزينبات ومقدرة مثل جاءت بناتي
قال الله العظيم اخبارا عن نبيه لوط عليه السلام هؤلاء بناتي وما
كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء فتكون
في الفعل المضارع الصحيح الاخر ظاهرة مثل يقوم ويدخل ويفعل
ومقدرة في المعتل الاخر مثل يغزو ويخشى ويرمي وما كان مثله كذا
واحترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء من اتصال احد النونات الثلاث
نون التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة نحو تخافن
ونون جماعة النسوة مثل الهندات يقمن او الفعلان اتصل باخره

ام

٢١

احد النونات الثلاث بني في مذهب البصريين واعرب الكوفيون على
بنائه مع نون جماعة النسوة وخالفوا في نون التوكيد واعربوا الا — بـ في نوني
الفعل معهما اعراب المضاف الى ياء المتكلم واحترز ايضا من مجاور
الواو والنون في مثل يفعلان وتفعلون فانه اذا تأمل يكون رفعه
بالنون على ما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله
واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم الى اخره — وقـ الواو
لما فرغ من المواضع التي تكون فيها الضمة علامة للرفع اتى بعدها
بالواو التي هي فرع عنها قوله واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين
في جمع المذكر السالم الى اخره اذ الواو تكون علامة للرفع في ثلاثة مواضع
في جمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد من زيادة او نقصان
مثل جاء الزيدون وخرج العمرون وما كان مثله والواو فيه علامة
التذكير وعلامة الجمع وعلامة الاعراب وكذا الياء في نصبه وجره
وفي المشبه بجمع المذكر السالم كعشرون الى التسعين وارضون وسنون كذا
وقنسرون مثل جاءت عشرون وما كان مثله واما لم يذكر المؤلف
هذا الذي يجري مجرى المذكر السالم لانه استغنى بذكر الجمع عنه
قوله وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك
وحموك وفوك وذو مال وهذه الاسماء الخمسة لها شروط وهي
ان تكون مكبرة لا مصغرة مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى
غير ياء المتكلم وذو لا تكون الا مضافة مثل جاء اخوك وخرج ابوك وما كان مثله

وانما اشترط فيها ان تكون كبيرة لا مصغرة لانها ان صغرت اعربت كانت معربة بالحركات الثلاث لا بالحروف وذلك قولك مثلا جاء اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وانما اشترط فيها ان تكون مفردة لانها ان ثنيت كانت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ونحو ذلك قولك مثلا جاء اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان جمعت كانت معربة بالحركات فيقال جاء اخوتك ورايت اخوتك ومررت باخوتك وجاء اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وانما اشترط فيها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم لانها ان اضيفت اليها صار الاعراب فيها حكما لا لفظا وذكر المؤلف رحمه الله تعالى خمسة اسماء ونقص منها واحدا وهو الهن لان اجراءه مجرى ابيه في لزوم النقص والاعراب بالحركات احسن من اجرائه مجرى هذه الاسماء في الاعراب بالحروف فيقال هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وقد جاء النقص في اب واخ وحم ولكنه نادر وعليه قول الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم والقصر في هذه الثلاثة اشهر من النقص وعليه قول الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها واعلم ان الاصل في هذه الاسماء ان تكون مقصورة لان العرب جعلوا لها مزية لكثرة لزومها الاضافة ولهذا انه انما سميت معتلة مضافة قال الشيخ رحمه الله

تعلى

تعلى وامّا النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة شرح انما كانت النون علامة للرفع عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهي ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضمائر التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يصح تقدير الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة فيه اضطروا الى ان يعوضوا من الضمير حرفا يكون بعد تلك الضمائر وكانت النون اولى بذلك من غيرها من جهة انها مشبهة بالواو لانها تدغم فيها مثل من واو العمرو والواو في الضمة التي هي اصل باب الرفع فلما اشبهتها النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدون يذهبون والعمرون يخرجون وانت يا هند تقومين وما كان مثله وتاء هذه الامثلة للخطاب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخاطبة عند الامام وعند الاخفش علامة تانيث كالتاء في قامت قال الشيخ رحمه الله تعالى وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون شرح لما فرغ من علامات الرفع اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى

قال الشيخ [illegible]

فالتعبير من علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان وانما
رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل فقدم الفتحة لانها اصل
في بابها واتى بعدها بالالف لانه فرع عنها واتى بعد الالف بالكسرة
لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدمها عليها ولان الاعراب بالحركات
اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والا
فعال بعد الاسماء على نحو ما اسلفناه قوله واما الفتحة فتكون
علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد الى اخره شرح
الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع
كما ذكر في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا واكرمت عمرا
ومقدرة مثل رايت موسى وكان حق المؤلف ان يقول هنا ايضا مكملا
كما قال في علامات الرفع بدل الفتحة تكون علامة للنصب في الا
سم المنصرف وكان غير منصرف وجمع التكسير قد اسلفنا ان جمع المعرب
التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغيير
حركة كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك
رايت الزيود ومقدرة مثل رايت العذارى وما كان مثله والفعل
المضارع الذي لم يتصل باخره شيء يريد ايضا الذي لم يتصل باخره
شيء ان يكون الفعل سالما من لحاق احد النونات الثلاث التي
اسلفنا ذكرها وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن
يذهب عمرو وما كان مثله ولن يغزو ولن يرمي ومقدرة مثل زيد لن

يخشى

يخشى ولن يرضى وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رايت
اخاك واباك شرح لما فرغ من احكام الفتحة اتى بعدها بالالف التي
هي فرعها على الترتيب الاول والالف علامة للنصب في موضع واحد
كما ذكر المؤلف رحمه الله في الاسماء الخمسة بشروطها المسلوفة
كقولك رايت اخاك واكرمت اباك وما كان مثله قال الشيخ
رحمه الله تعالى واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع
المؤنث السالم شرح هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة النصب
تشبيها الجمع للنصب بالخفض لان كل واحد منهما مفتقر الى عامل
لفظي وهذا على مذهب من يرى انها حركة اعراب وقد خالف الا
خفش في ذلك وزعم انها حركة بناء لا حركة اعراب لكونها في
حالتي النصب والجر لا تنتقل والصحيح ما ذهب اليه الجمهور
لانه لا موجب هنا للعدول الى البناء ولان اصل الاسماء الاعراب والبقاء
مع الاصل هو الاصل حتى يرد دليل على خلاف ذلك والكسرة
علامة للنصب في موضع واحد جمع المؤنث السالم وهو ما
سلم فيه بناء الواحد وكان في اخره الف وتاء زائدتان مثل رايت
الهندات واكرمت الزينبات وما كان مثله فان قال قائل لم كانت
الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب والجر فالجواب انهم جعلوا
ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لان المؤنث

يعني انه قوبلت الكسرة بالياء
وفي جمع المذكر فوجب ان يجري على لغتها
في ذا الجمع قال قائل لم لا تكون الفتحة علامة في هذا الجمع علامة للنصب
ولم يعتبر كون التذكير اصلا لكون التانيث فرعا عن الاصل اعتبارا
لما يكون في الاسناد المعنى والجواب انا لو جعلنا الالف علامة في ذا لادى
الى التباس الجمع بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة ما هو على صورة
الجمع المونث قال الله العظيم تبتغي مرضات ازواجك فلو قلت
مثلا رايت مسلمات بالنصب لالتبس بمرضات واعلم ان التاء
من هذا الجمع علامتان علامة الجمع وعلامة التانيث ويدل على
ذلك حذف التاء من نحو مسلمة لئلا يجتمع على الكلمة تانيثان كما
لا يجتمع تنوينان في كلمة واحدة ولكون الكسرة في هذا الموضع علامة
النصب اخراج لها عن اصلها لان اصلها باب الخفض ولما اخرجتها
عن اصلها الزمت موضعا واحدا ولم تتعداه قال الشيخ رحمه الله
تعالى واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع شرح
وانما كانت الياء علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانها اختها
من حروف المد واللين لانها تبدل منها في قول الشاعر

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

لان الاصل هواي فابدل الالف ياء وادغم الياء في الياء فقال هوي
واعلم ان الياء تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في التثنية
نحو رايت الزيدين والرجلين العمرين وما كان مثله وفي جمع المذكر السالم

الي



اللهم صل على نبينا محمد والسلم

وكان من حق المؤلف ان يفيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك
قولك رايت الزيدين والرجلين العمرين وما اشبهه والفرق بين
ياء التثنية وياء الجمع ان ياء التثنية سكونها حي وقبلها
فتحة وياء الجمع سكونها ميت وقبلها كسرة كما تقدم في الا
مثلة بالرفع والياء ايضا علامة النصب فيما اجري مجرى المذكر
السالم مثال اعطيتك عشرين درهما واخترت ثلاثين رجلا الى التسعين
وهي تسمى عقود الاعداد والمؤلف رحمه الله لم يجعل للتثنية
والجمع بابا يخصهما فوجب ان ننبه على بعض احكامهما التي
يحتاج اليها واعلم ان التثنية في اللغة هي التشفيع وفي
الاصطلاح ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظ او المعنى
او المعنى الموجب للتسمية فمعنى ضم اسم تحرز من الافعال والحروف
لان التثنية لا تكون فيهما ومعنى الى مثله تحرز من الجمع لانه ضم
اسم الى اكثر منه ومعنى اتفاق اللفظ تحرز من اختلافهما لانه
لا يكون عند ذلك الا العطف مثل زيد وعمرو ولا تقل الزيدان في العمران
ومعنى اتفاق المعنيين تحرز من اختلافهما ايضا كالاسماء المشتر
كة مثل عين الذهب وعين الانسان لا يجوز ان تقول فيهما عينان
وكذلك الحريري فلو قال الحريري جاد بالعين حين اعمى هواه
عينه فانثنى بلا عينين او المعنى الموجب للتسمية كقولهم
الاحمران في اللحم والخمر والاغبران والاسودان في الماء والتمر وهذا هو القياس

فان غلبت العرب شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم
الزهدمان في زهدم وولده كردم وكقولهم الابوان في الاب والام وفي
قولهم العمران في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشاعر
ما كان يرضى رسول الله فعلهما : والعمران ابو بكر ولا عمر : فغلب
اسم عمر على اسم ابي بكر لانه مفرد والتركيب مع الاجزاء وكذلك
ايضا قولهم القمران في الشمس والقمر قال الشاعر
اخذنا بآفاق السماء عليكم : لنا قمراها والنجوم الطوالع
فغلب اسم القمر على اسم الشمس لانه مذكر والتذكير اصل التأنيث
واصل التثنية العطف وانما عدلوا عنه للايجاز والاختصار ويدل على
ان اصلها العطف ان الشاعر اذا اضطر الى الوزن رجع اليه مثل
قول الشاعر : ليث وليث في محل ضنك : كلاهما ذو اشر ومحك
ولولا الوزن لقال الليثان فلما كان قولهم زيدان اخصر من قولهم زيد وزيد
زادوا على الواحد الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي
النصب والجر وقالوا جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
والالف والياء عوض من حركة الواحد فصل والجمع في اللغة هو
الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح ضم اسم الى اكثر منه بشرط
اتفاق الالفاظ او المعاني او المعنى الموجب للتسمية : فمعنى ضم
اسم التحرز من الفعل والحرف لان الجمع لا يكون فيهما ومعنى الى اكثر
منه التحرز من التثنية لانها ضم اسم الى مثله ومعنى اتفاق الالفاظ
التحرز

التحرز من اختلافها فانه لا يكون عند ذلك الا العطف نحو زيد وبكر
وعمرو او المعاني التحرز من اختلافها كالعين الذهب وعين الشمس
وعين الباصرة واما في المعنى الموجب للتسمية في مثل قولهم الاحامرة
في اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر ان الاحامرة الثلاثة اتلفت
مالي وكنت بهن قدما مولعا : الراح واللحم السمين واطلي بالز
عفران فلا ازال مولعا : هذا ايضا هو الذي لا يقاس عليه فان غلبت العرب
شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه في قولهم العالبة في الحلب
وتغلبه والمناذرة في المنذر وقومه فائدة الجمع التكثير واصله
العطف وعدل عنه ايجازا واختصارا ويدل على ذلك ايضا رجوع
الشاعر اذا اضطر الى الوزن والقافية قال الشاعر
اقمنا بها يوما ويوما وثالثا : ويوما له يوم الترحل خامس
فلما كان ايضا قولهم زيدون اخصر من قولهم زيد وزيد وزيد الى ما لا
نهاية له رجعوا الى الايجاز والاختصار وتركوا التطويل والتكرار
فزادوا على الواحد واوا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حا
لتي النصب والجر وفتحوا نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقا
بينهما وقيل فتحوا نون الجمع طلبا للتخفيف لان الجمع ثقيل فلما
عوضوه اخف الحركات الذي هو الفتح وكسروا نون التثنية لانها
لالتقاء الساكنين على اصل التقائهما وفتحوا ما قبل التثنية من
فسكنت سكونا حيا وكسروا ما قبل ياء الجمع فسكنت سكونا ميتا

للعوض عن التثنية والجمع في حالة الوقف في السكون وقد جاء به
الفتح في نون التثنية في الشعر ومنه أحب منها الانف والعينانا
وقد جاء ايضا الكسر في نون الجمع ومنه قول الاخر
ماسد حي من الاحيا مسدهم الا الخلايف من بعد النبيين
ومنه قول الشاعر وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد
الاربعين ويسقط نون التثنية والجمع في الاضافة كالتنوين
لانها عوض منها وقد يسقط لطول الكلام ومنه قول الشاعر
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا ومنه قول الاخر
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
اراد الذين حانت والذان قتلا فحذف لطول الكلام قال الشيخ
رحمه الله تعلى واما حذف النون فيكون علامة للنصب في
الافعال التي رفعها بثبات النون شرح وهو كما ذكر والافعال التي
رفعها بثبات النون هي الامثلة التي اسلفنا ذكرها وهي
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو الافعال
مثلا لن يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي وما كان مثله قال الشيخ
رحمه الله تعلى وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة
شرح لما فرغ من علامات النصب اتى بعدها بعلامات الجر وانما قدم
هنا على علامات الجزم لان الجر من خصايص الاسماء والجزم من خصايص
الافعال وما اختص بالاسماء كان جديرا ان يقدم على ما اختص بالافعال

بالافعال

17

بالافعال وانما تبعها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل فقدم
الكسرة لانها اصل في بابها واتى بعدها بالياء لانها فرع عنها
والاصل قبل الفرع واتى بعدها بالفتحة لانها دخيلة في هذا
الباب قال الشيخ رحمه الله تعلى واما الكسرة فتكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف الى اخره شرح
الكسرة تكون علامة الخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع
كما ذكر المولف رحمه الله تعلى في الاسم المفرد المتمكن الامكن ظا
هرة مثل مررت بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت بالفتى
وسمعت للقاضي وما كان مثله واحترز بالمنصرف من غير
المنصرف لان الفتحة فيه علامة للجر على ما سياتي ذكره ان شاء الله
تعلى والمنصرف هو الذي عبر عنه نحو بالامكن لان الاسماء منها ما
هو متمكن امكن وهو المنصرف ومنها ما هو متمكن غير امكن وهو
غير المنصرف ومنها ما هو لا متمكن ولا امكن وهو المبني قوله
وجمع التكسير المنصرف جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد
كما تقدم وسواء كان لمذكر او لمونث تكون فيه ظاهرة ومقدرة
فالظاهرة مثل قولك مررت بزيود وهنود والمقدرة مثل اتبعت
بالجواري ومررت بالعذارى وبالغواني وما كان مثله واحترز ايضا
بالمنصرف من غير المنصرف كمساجد ودراهم وما كان مثله قوله
وجمع المونث السالم كقولك مررت بالهندات واتبعت بالجاريات

ومررت بالهندات بالزينبات قال الشيخ رحمه الله تعالى واما
الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة
وفي التثنية والجمع شرح انما كانت الياء علامة للخفض لشبهه الياء
بالكسرة لانها فرع عنها والياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع
في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة بغير ي وبشروطها المذكورة مثل
مررت باخيك ودخلت على ابيك . وفي التثنية مثل مررت
بالزيدين وفيما اجري مجرى التثنية كاثنين وكلا وكلتا في الاضافة
الى المضمر كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما
وما كان مثله . وفي الجمع المذكر السالم مثل سلام على المرسلين
وتحية على المومنين وغضب على الكافرين وفيما اجري مجرى الذكر السالم
كعقود الاعداد مثل مررت بعشرين وكسبعين وثمانين وما كان مثله
والمولف ايضا لم يقيد هذا الجمع بالمذكر ولا بالسالم وكان حقه ان
يقيده احترازا من جمع المونث السالم وجمع التكسير قال الشيخ
رحمه الله تعالى واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم
الذي لا ينصرف شرح انما كانت الفتحة علامة للخفض عند من يرى
انها علامة اعراب لتشبيه الخفض بالنصب من جهة ان كل
واحد منهما مفتقر الى عامل لفظي وكما شبه النصب بالخفض
وكانت الكسرة علامة للنصب في جمع المونث السالم وكذلك
ايضا شبه الخفض بالنصب في الاسم الذي لا ينصرف فكانت الفتحة

علامة

علامة للخفض وقد خالف ايضا الاخفش في الفتحة هنا كما
خالف في الكسرة في جمع المونث السالم وزعم انها علامة بناء
لا علامة اعراب لكونها في حالتي النصب والجر لا تنتقل والفتحة
علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو الذي لا يدخله خفض
ولا تنوين مثل مررت بابراهيم واحمد واسماعيل وما كان مثله
من الاسماء التي لا تنصرف للشبه بالفعل من وجهين احدهما
ان الفعل فرع ثان عن المصدر وهي فرع عن المنصرف . والاخر
ان الفعل فيه زيادة على المصدر وهي الدالة على الزمان . وغير
المنصرف فيه زيادة على المنصرف وذلك لوجود علتين او
ما يقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع الصرف وهي
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب
مثل عمر واحمد وطلحة وزينب وابراهيم ومسجد ومعدي كرب
وعمران وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى وللجزم
علامتان السكون والحذف شرح لما فرغ رحمه الله من علامات الخفض
التي هي من خصائص الاسماء اتى يعرفها بعلامات الجزم التي
هي من خصائص الافعال لان الافعال بعد الاسماء والجزم في
اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود اي قطعته والامر
مجزوم به اي مقطوع به والجزم في الاصطلاح عبارة عن ذهاب

حركة أو حرف من آخر الفعل المعرب والسكون في اللغة هو
الهدوء قال الله العظيم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله والسكون في الاصطلاح هو
معاقب الحركات أي ضدها والحذف أيضا هو القطع تقول العرب
حذفت الشعر إذا قطعته وشيء محذوف أي مقطوع والحذف
في الاصطلاح يكون ذهاب أحد الأربعة التي هي الواو والألف والياء
والنون قال الشيخ رحمه الله تعالى فأما السكون فيكون علا
مة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر شرح لما ذكر رحمه الله
أن للجزم علامتان وهما السكون والحذف أخذ يذكر المواضع التي
يكون فيها السكون وبعده الآن يذكر المواضع التي يكون فيه الحذف
فالسكون يكون علامة للجزم في موضع واحد في كل فعل مضارع
صحيح الآخر غير مرفوع بالنون مثل لم يقم ولم يخرج وما كان مثله و
قوله الصحيح الآخر احترازا مما في آخره حرف من حروف العلة
فإنه يحذف آخره في الجزم على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكان
حق المؤلف أن يقول لما قال الصحيح الآخر غير مرفوع بالنون كما قلنا
نحو الأفعال التي ترفع بالنون تجزم بحذفها وهو صحيح الآخر قال الشيخ
رحمه الله تعالى وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون شرح
لما فرغ رحمه الله تعالى من الكلام في السكون الذي هو ضد الحركة التي

في اللغة

الإعراب أتى بعدها بالحذف الذي هو عبارة عن ذهاب الحرف
الذي الإعراب به تبع والحذف علامة للجزم في موضعين في الأفعال
المضارعة المعتلة الآخر مثل لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله
وفي الأفعال المرفوعة بالنون مثل لم يفعلا ولم يفعلوا وما كان
مثله من الأمثلة التي ترفع بالنون فتحصل من هذا أن حذف النون
علامة للنصب والجزم وإنما كان كذلك لأنه حملا على النصب والجر
في تثنية الأسماء وجمعها لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأ
سماء ويحصل الفرق بين النصب والجزم بالعوامل مثل قوله تعالى فإن
لم تفعلوا ولن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى
فصل المعربات قسمان شرح لما فرغ رحمه الله تعالى من علامات
الإعراب على التفصيل وأتم البيان وأوضح التبيان ذكرها على الجملة
في هذا الفصل وما ذاك إلا أن هذا الباب هو أساس العربية وينبغي له
ينبغي للطالب النظر أخبرنا شيخنا أبو عبد الله الحجاجي
رضي الله عنه أن أحد الفضلاء كان يختم باب معرفة علامات
الإعراب من كتاب الجمل في دولته ثلاث مرات ويقول هي أس العربية
فلأجل ذلك المؤلف رحمه الله تعالى بعد هذا البيان الذي تقدم شرع في هذا
الفصل يختصر فيه الكلام وما ذاك إلا لكي يحفظ الطالب فيه بعد
ما يحصل له الفهم الأول وهو أحسن ما يكون قوله المعربات
قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف أما الأفعال

في الخمسة

في الأواخر

ما يعرب بالحركات على الذي يعرب بالحروف لأن الإعراب بالحركات هو
الأصل والإعراب بالحروف عند من يرى الإعراب بها هو بحسب النيابة
والحركات عبارة عن الضم والفتح والكسر قوله والذي يعرب
بالحركات أربعة أنواع ... الاسم المفرد واعلم أن الاسم المفرد
على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويخفض بالكسرة وذلك قولك مثلا قام زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد وغير المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة
مثل جاء عمر ورأيت عمر ومررت بعمر وما كان مثله قوله وجمع التكسير
وهو أيضا على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة
وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة وذلك قولك مثلا جاء الزيود
ورأيت الزيود ومررت بالزيود وغير المنصرف يرفع بالضمة و
ينصب ويجر بالفتحة مثل هذا مساجدُ ورأيت مساجدَ ومررت
بمساجدَ وما كان مثله وسواء كان الجمع لمذكر أو لمؤنث قوله وجمع
المؤنث السالم هو الجمع الذي علامته ألف وتاء زائدتان ويرفع
بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مثل جاء الهندات ورأيت الهندات
ومررت بالهندات وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء وهو أيضا على قسمين صحيح الآخر ومعتل الآخر
فالصحيح الآخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون
مثل زيد يقومُ ولن يقومَ زيد ولم يقمْ عمرو والمعتل الآخر يرفع بالضمة

مقدرة

٢٠

مقدرة وينصب بالفتحة مقدرة في الألف لكنها في الواو والياء ظاهرة
ويجزم بحذف آخره مثل زيد يغزو وأن يخشى ويرمي وعمر لن يغزوَ
ولن يخشى ولن يرميَ وبكر لم يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ وما كان مثله
واحترز بقوله لم يتصل بآخره شيء من نحو واحد النونات المذكورة
بآخره على نحو ما أسلفناه قوله وكلها ترفع بالضمة وتنصب
بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون هو كما ذكر والضمير
في قوله وكلها يعود إلى ما يعرب بالحركات واعلم أنه يتوهم من
كلامه دخول الخفض في الأفعال ودخول الجزم في الأسماء من حيث أتى
بكل التي هي للإحاطة بالأجزاء فتفهم ذلك لأجله قوله وخرج
عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم نصب بالكسرة والاسم
الذي لا ينصرف خفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر جزم
بحذف آخره ... أشار بقوله ذلك إلى ما يرفع بالضمة وينصب با
لفتحة ويجر بالكسرة ويجزم بالسكون فقال خرج عن ذلك ثلاثة أشيا
جمع المؤنث السالم فإنه نصب بالكسرة لا بالفتحة كما تقدم ... والا
سم الذي لا ينصرف جر بالفتحة لا بالكسرة لمانع فيه كما تقدم أيضا
والفعل المضارع المعتل الآخر جزم بحذف آخره لا بتسكينه كما تقدم
والجواب حكم الفعل المضارع المعتل الآخر في الجزم من باب ما يعرب
بالحروف لا من باب ما يعرب بالحركات قال الشيخ رحمه الله تعالى
والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع إلى آخرها ش لما فرغ من ذكر

في المحذوف

يعرب بالحركات اتى بعده بما يعرب بالحروف على الترتيب الاول قوله
والذي يعرب بالحروف اربعة انواع نحو كما ذكر والاربعة الانواع
هي التثنية والجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة
كما ذكر قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
الضمير من هي يعود الى الافعال من قوله والافعال الخمسة ثم اتى با
مثلتها وهي يفعلان نحو قوله مثل يذهبان وتفعلان مثل تذهبان
ويفعلون مثل يذهبون وتفعلون نحو تذهبون وتفعلين نحو تذهبين
تاؤها للخطاب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير الفاعلة
المؤنثة في مذهب الامام وعلامة تانيث عند الاخفش والفا
على عنده كما هي وقد مضى الكلام في ذلك قوله فاما التثنية
فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء وذلك قوله مثلا قام الز
يدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وما كان مثله قوله واما
جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء مثال رفعه با
لواو قام الزيدون وذهب العمرون ومثال نصبه بالياء رايت الزيدين
واكرمت العمرين ومثال جره بالياء مررت بالزيدين وذهبت بالعمرين وما
كان مثله قوله واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالا
لف وتخفض بالياء فمثال رفعها بالواو جاء اخوك ومثال نصبها بالا
لف رايت اخاك واكرمت اباك ومثال خفضها بالياء مررت باخيك
وذهبت بابيك وما كان مثله قوله واما الافعال الخمسة فترفع

بالنون

بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون مثال رفعها بالنون الزيدان يقومان والزيدون
يقومون ومثال نصبها بحذف النون الزيدان لن يقوما ومثال جزمها بحذف
النون الزيدان لم يقوما وما كان مثله وقد مضى الكلام في ذلك كله قال
الشيخ رحمه الله باب الافعال الافعال ثلاثة ماض
ومضارع وامر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي مفتوح الاخر ابدا والامر
مجزوم ابدا والمضارع ما كانت في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك
انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم ش قد مضى الكلام
في حد الفعل على الجملة واعلم ان المراد بهذا الباب تقسيم الافعال الى انواعها
وبيان كل حد نوع منها واما حد الفعل على الجملة فقد اسلفناه واعلم
ان الافعال بالنسبة الى الدلالة على الزمان ثلاثة ماض بالوضع كقام وقعد
ومستقبل بالوضع وهو فعل الامر كقم واقعد ومبهم بالوضع وهو المضارع
كيقوم ويقعد قوله فالماضي مفتوح الاخر ابدا اعلم ان الماضي ما وقع
وانقطع وان شئت قلت ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني
على الفتح ما لم يتصل باخره ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل قمت وقعدت او
ضمير جمع فيضم مثل قاموا وهذا يرد على المؤلف في قوله مفتوح الاخر
ابدا لكنه خرج مخرج الغالب واعلم انا قد اسلفنا ان اصل الافعال البناء فلا
يقال لم بني الفعل الماضي لانه بني على اصل الافعال وما جاء على اصله فلا سؤال

فيه وانما يقال لم بني على حركة ولم يبن على سكون اذ السكون هو اصل البناء ويقال
ايضا لم خص بتلك الحركة انما بني على حركة ولم يبن على سكون لتكون له مزية
على فعل الامر لانه يقع موقع الاسم وبيان ذلك انك تقول مررت برجل كتب كما
تقول مررت برجل كاتب فهو قد وقع في موضع كاتب ولا تقول مررت برجل اكتب
وانما خص بالبناء على الفتح الذي هو اخف الحركات ويعتبر الماضي بدخول تاء التانيث
الساكنة عليه مثل قامت وقعدت وبان يصلح معه امس مثل قام امس فان
قال قايل فقد جاء امس مع المضارع في قول الشاعر

لَعَمري لَقَومٌ قد ترى أمسِ فيهم مَرابِطَ للأمهارِ والعَكَرِ الدَّثرِ

فالجواب انه اوقعه موقع الماضي كما يقع الماضي موقعه قال الله العظيم
واذ قال الله يعيسى ابن مريم والمعنى واذ يقول الله وقال الله عز وجل
اتى امر الله فلا تستعجلوه والمعنى يأتي امر الله وهو في القرءان كثير ومنه
قول الشاعر وانى لآتيكم لتشكر ما مضى من الامر واستيجاب ما كان في غد
اي ما يكون في غد قوله والامر مجزوم ابدا الامر هو استدعاء الطاعة
المامور بفعل المامور به كقم واقعد واغز وارم وما كان مثله وهو مبني على السكون
على اصله وعلى اصل البناء فلا سؤال فيه وذلك ما لم يكن باللام فانه يصاحبه
وحكمه اذا حكم المجزوم كان باللام او بغير اللام مثل قم ولتقم واذا كان
لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو واذا كان للمخاطب كان

بالل

باللام وبغير اللام كما تقدم وبغيرها اكثر واذا كان في اخره واو او ياء او الف
حذفتها مثل وازيد اغز واخش وارم قال الله العظيم فاقض ما انت قاض
قوله والمضارع ما كانت في اوله احدى الزوايد الاربع يجمعها قولك
انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم مراده في هذا
الفصل ان يبين فيه حكم المضارع من الافعال ويسمى هذا النوع مضارعا
اي مشابها لانه اشبه الاسم فيما قدمناه ويسمى مبهما لانه يصلح للحال
والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة ويسمى ايضا مشتركا لانه مشترك
بين الزمانين حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع هو ما
احتمل الحال والاستقبال وحسن معه الان وغدا وكانت في اوله احدى
الزوايد الاربع يجمعها قولك نايت او انيت كما قال المولف وتسمى
حروف المضارعة وهي من الحروف الزوايد وهي على قسمين مختص
ومشترك فاما المختص فالهمزة فانها للمتكلم وحده مثل اقوم واقعد
والياء لانها المختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون
لانه يكون للمتكلم المعظم نفسه مثل قوله تعالى انا نحن نرث الارض
ويكون للمتكلم ومعه غيره مثل قوله تعالى [illegible] انا نخاف والتاء تكون
للمخاطب مثل انت تقوم وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله قوله
وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم الضمير من قوله وهو

وهو يعود على المضارع واختلف الناس في الرافع له فالكوفيون على ان الرافع
له تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور
وهو ظاهر كلام المؤلف ورد بان قال التعري انما هو من عوامل الاسماء
وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت وهذا الرد عندي غير لازم لاني
اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من جهة انه
ضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء التي ضارعها اول ما يدركها
الرفع وانما يذهب لدخول عامل كان هو ايضا كذلك وبيانه انك تقول مثلا زيد
قائم فزيد مبتدأ لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا
دخلت عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ذهب الرفع
وكذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما
يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه مثلا ناصبا او جازما ذهب الرفع لدخولهما
عليه وعملا فيه عملهما وأما الامام رحمه الله فذهب الى ان الرافع
له وقوعه موقع الاسم مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل
كاتب فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم ان ربك ليحكم بينهم
اي لحاكم قلت ولا يلزم الرد على الامام بان لم يرفع الماضي لانه يقع موقع
الاسماء مثل مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب وكتب لا يرفع لان الرفع
لقب من القاب الاعراب وانما استحقه المضارع بعد ان اعرب والماضي مبني

فلا يدخله الرفع لانه لقب من القاب الاعراب وذهب ثعلب الى ان الرافع
له هو مضارعته الاسماء وهو حسن لانه يقوي ما رد به قول الفراء على
مذهب من ذهب الى ان الرافع التعري ولان الفعل المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه
به وذهب الكسائي الى ان الرافع له حروف المضارعة ورد بوجودها في
حالتي النصب والجزم مثل لم يقم ولن يقوم ولا يرفع لو كان بحروف المضارعة
لم يوجد معه نصب ولا جزم واعلم انا قد اسلفنا ان المضارع يحتمل الحال
والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين هذا فاعلم ان الذي
يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والساعة وهذا الوقت وهذا
الحين وما كان في معنى ذلك واللام في خبر ان في الاكثر مثل ان زيدا لقائم كذلك
لا النافية في الاكثر فلو امرض حتى لا يرجونه احد حتى هو الان لا يرجى وفي الاكثر انه
تخلص للاستقبال بخلاف لام ان فلا تنقله في ذلك وما النافية تخلص للحال في الا
كثر وقد تخلص للاستقبال كقولك ما يقوم زيد وانما يأتي غدا والذي يخلص للا
ستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة
ولا النافية في الاكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند
قوم التنفيس وعند اخرين السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو امهل
زمانا من التنفيس قال بعض العرب لولا التسويف لكثر العلم وحد المستقبل
هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع يرفع ابدا ما لم يدخل عليه

ناصب او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب او عطف على منصوب او ابدل
منه كان منصوبا وكذلك اذا دخل جازم او عطف على مجزوم او كان بدلا منه
قال الشيخ رحمه الله فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام
كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو ش فقوله ولام كي
هي كي حذفت عليها اللام الجر وبه يتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي
المصدرية وفي كي تفصيل اذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى لكن هو المؤلف اتى
بلفظ بدل لام كي ليس بجيد لان ذكر اللام او كي من ذكرها فاذا تبين هذا فاعلم
ان النواصب على قسمين قسم ناصب بنفسه وقسم ناصب باضمار ان بعده فالنوا
صب بنفسه اربعة أن ولن وإذن وكي المصدرية بخلاف الجارة فانها
تنصب باضمار ان لان العامل قد استوفى لها في باب الجر فاما ان فهي ام الباب لكونها
تعمل ظاهرة ومضمرة ومثال النصب بها احب ان يخرج زيد وان تقوم قال
الله العظيم ان تقول نفس يا حسرتى وقال عز وجل وان تصوموا خير لكم وتنصب
بشرط ان لا يقع قبلها فعل علم لانها اذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة ومثال
ذلك قوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا لانه قد تقدم فعل العلم وهو يرون
وان كانت الافعال الواقعة قبلها الظن واخواتها ففيها الوجهان الرفع
والنصب قال الله العظيم وحسبوا ان لا تكون فتنة يقرأ بالنصب والرفع
فالحجة لمن قرأها الناصبة والمخففة لان العرب توقع الناصبة والمخففة بعد

حسب وخلت واما لن فتنصب مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل لا في
المعنى الا انها اكثر تعيينا منها تقول لا ابرح فاذا اكدت قلت لن ابرح قال
الله العظيم اخبارا عن كبير اخوة يوسف فلن ابرح الارض وذهب الخليل
والكسائي الى انها مركبة من لا وان وحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان
فحذفا ولها الالتقاء الساكنين وهو الالف فبقي لن وذهب الامام الى انها
بسيطة واستدل بجواز تقديم معمولها عليها مثل زيدا لن اضرب فلو
كانت مركبة لامتنع ذلك لان ان من الموصولات والموصول لا يتقدم من شيء
من صلته مع ان الافراد اصل والتركيب فرع عنه والقائل مع الاصل هو الاصل
حتى يقوم دليل على خلاف ذلك وبه يحسم الرد لان الخليل ان يستدل على جواز
التركيب مع تقديم معمولها بان التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل
التركيب واما اذن فهي حرف جواب وجزاء يقول القائل ازورك فيقول مجيبا له
وجوابا على قوله اذا احسن اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط
ان تدخل على فعل مستقبل وان تكون مقدمة وان لا يفصل ما بعدها على ما قبلها
وفيها بعد حروف العطف الاعمال والالغاء اكثر من العمل قال الله العظيم
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقد قرئ في الشاذ واذا لا يلبثوا فالرفع
مراعاة لحرف العطف قبلها والنصب نظرا الى ان حروف العطف كلا شيء
واما ان وليها الفعل الذي تدخل عليه الحال فليس الا الالغاء كقولك مجيبا

نحو قال الزورك اذا اظنك صادقا لان اظنك انما هو جواب قوله لك ازورك واما
ان اعتمد ما بعدها على ما قبلها فليس لها الا الالغاء لتوسطها بين امرين
احدهما مفتقر الى الآخر مثل ان تتوسط بين الخبر وصاحب الخبر كقولك زيد اذا
اذا اكرمك او بين القسم وجوابه مثل والله اذا اكرمك او بين الشرط وجوابه
مثل ان يقم زيد اذا يقم عمرو فاذا كانت متوسطة في كلام لا يفتقر فيه ما قبلها
الى ما بعدها لم تمتنع من العمل كما في قول الشاعر

اردد حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يردَّ وقيدُ العير مكروب

ولو جاء في الشعر ما ظاهره اعمال اذا مع كونها متوسطة بين شيئين
احدهما مفتقر الى الآخر لكان ذلك على تأويل قوله

لا تتركني فيهم شطيرا ... اني اذا اهلك او اطيرا

الظاهر ان اهلك خبر اني وانه نصب باذا الواقعة بينهما والامر ليس
كذلك وانما الخبر محذوف والتقدير اني لا اقدر على ذلك ثم استانف فقال
اذا اهلك او اطير او يجوز الفصل بينها وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء
وهي النداء والقسم ولا النافية فالنداء كقولك اذا يا زيد اكرمك والقسم اذا
والله اكرمك والنفي اذا لا اكرمك قال بعض الشعراء من النحويين

اعمل اذا اذا اتتك اولا ... وجاء فعل بعدها مستقبلا
واحذر اذا اعملتها ان تفصلا ... الا بحلف او نداء او بلا

وافصل

وافصل بظرف او بمجرور على ... راي ابن عصفور رئيس النبلا

ومن شواهد النصب بها مع توفر الشروط المطلوبة قول الشاعر
المتقدم حين قال اردد حمارك وحكى الاصلاح ان من العرب من لا ينصب بها
وان توفرت الشروط قالوا وفي الحديث اذا يحلف يا رسول الله وحكى ابو
الحسن عاهر عن الخليل انه قال هي مركبة من اذ وان وحذفت الهمزة تخفيفا
وحكى الاصلاح عنه انها بسيطة وهو الحق للبقاء مع الاصل مع عدم الدليل
واما كي فمعناها السببية وهي على قسمين مصدرية وهي الناصبة
بنفسها وجارة وهي تنصب باضمار ان واذا دخل عليها اللام تعين كونها
مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا لم يدخل عليها اللام احتملت
الامرين والناصب باضمار ان بعده على قسمين ما يجوز اظهار ان معه وما
لا يجوز فالذي لا يجوز اظهار ان معه هو حتى وكي الجارة ولام الجحود والجواب
بالفاء والواو واو واذا كانت بمعنى الى او الا ان فاما حتى فينتصب الفعل
بعدها اذا كان للسببية او غاية مثل سرت حتى ادخل المدينة واذا كان الفعل منفيا
غير موجب لم يجز فيما بعد حتى الا النصب مثل ما سرت حتى ادخل المدينة
ولم يسر بكر حتى يقصد زيدا وكذلك اذا لم يكن الفعل الذي قبل حتى
مؤديا لما بعدها وسببا له لم يجز فيما بعدها ايضا الا النصب مثل سرت
حتى تطلع الشمس وذهبت حتى يؤذن المؤذن لان السير ليس بسبب

لطلوع الشمس وذهابك ليس بسبب للأذان إلا أن تكون صاحب وقت فيكون
ذهابك سببا لأذان المؤذن فيجب الرفع وأما كي الجارة فقد أسلفنا
الكلام فيها وأما لام الجحود فهي اللام التي تأتي في خبر كان الداخلة
على النفي مثل ما كان زيد ليذهب ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه وقال عز وجل وما كان الله
ليعذبهم وأنت فيهم وقال أيضا وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأما
الفاء فتنصب بشرطين أحدهما السببية والثاني أن تكون جوابا لأ
حد ثمانية أشياء أحدها الاستفهام مثاله أين بيتك فأزورك
وأين بيتنا فتحدثنا الثاني الأمر مثاله اضرب زيدا فيستقيم الثالث
النهي ومثاله لا تضرب زيدا فيغضب قال الله العظيم لا تفتروا على
الله كذبا فيسحتكم بعذاب الرابع النفي مثاله ما لك عندنا شيء فأعطيك
قال الله العظيم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم
من شيء فتطردهم فتكون الخامس العرض ومثاله ألا تنزل عندنا فتصيب
خيرا السادس التحضيض مثاله هلا تنزل عندنا فنكرمك السابع
الدعاء مثاله اللهم ارشدني فلأتوب إليك واللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا فنهلك
الثامن التمني ليت لي مالا فأنفق منه وليت أخاك عندنا فنكرمه التاسع
الترجي قراءة حفص لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع وأما

الواو

الواو ومعناها الجمع مثل لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي مع أن تشرب
اللبن وتدخل حيث تدخل الفاء من الأجوبة المسبوقة الذكر وأما
أو فتنصب الفعل بعدها بإضمار أن إذا أريد بها معنى إلا أن كقول الشاعر
٭ فقلت له لا تبك عينك إنما ٭ نحاول ملكا أو نموت فنعذرا ٭
والذي ينصب بإضمار أن ويجوز إظهارها معه وحذفها موضعان بعد لام كي
إذا لم تكن معها لا كقولك جئتك لتكرمني ولأن تكرمني قال الله العظيم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال عز وجل وأمرت لأن أكون
أول المسلمين وأما إذا كانت معها لا فليس إلا الإظهار أما لضعف
اللام وقد حيل بينها وبين معمولها بلا أو لالتقاء المثلين على ما قاله شيخنا
عمران ومثال ذلك جئتك لئلا تشتمني قال الله العظيم لئلا يعلم
أهل الكتاب والثاني بعد حرف العطف المعطوف به الفعل على الاسم
الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد ويغضب وإن شئت قلت وأن يغضب قال الشاعر
٭ ولبس عباءة وتقر عيني ٭ أحب إلي من لبس الشفوف ٭
أعني أن تقر عيني وقولنا على الاسم الملفوظ به أولى من قول الموصلي
على المصدر الملفوظ به لأن الاسم أعم من أن يكون مصدرا واسما غير مصدر قال الشاعر
٭ ولولا رجال من رزام أعزة ٭ وآل سبيع أو أسوءك علقما ٭
وما عدا ما ذكرنا تضمر فيه أن ولا تظهر خلافا لأهل الكوفة إذ أجازوا إعمالها

ومنه قول الشاعر [illegible] مستهجن [illegible] غير رد بعض القواعد والعرب

مقدرة مستشهد بقول الشاعر
الا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
قالوا الرواية في البيت بنصب أحضر على تقدير أن وقال البصريون الرواية بالرفع
والأصح ما ذهب اليه البصريون لأنه على القياس مع تعارض الروايتين
بطل والدليل على إضمار أن بعدما لا ينصب بنفسه من هذه الحروف أن
كل واحد منها قد استعمل في غير بابه كحروف الجر نحو حتى واللام وحروف
العطف نحو الفاء والواو والحرف لا يعمل عملين كما أنه لا يدخل على ما يدخل عليه
لمعنيين فلما استغنى كل واحد منها بعمله في باب غير هذا الباب علم أن عمل
النصب ليس له وإنما هو لمضمر غيره وكونهم يظهرون أن بعد لام كي وحروف
العطف المذكورة في بعض الأحوال يبين أن النصب ليس لها وتعيين أن شروط ما
وكي قال الشيخ رحمه الله والجوازم ثمانية عشر وهي
لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما
ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما
وإذا في الشعر ش اعلم أن الجوازم على قسمين جازم لفعل واحد وجازم
لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء
فلم لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال ولما لنفي الماضي المتصل بزمان
الحال وهي مركبة من لم وما ولذلك جاز الوقف عليها كقولك قاربت

المدينة

المدينة ولما أي ولما أدخلها فلما في النفي نظيرة قد في الإثبات وقد
يجوز الوقف عليها كقول الشاعر أفد الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد أي وكأن قد زالت وقد تدخلها الهمزة
للاستفهام والكلام معها تقرير وابنه الاسناد بقوله وألم
وألما كقولك ألم يقم زيد وألما يخرج عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما
وبين الهمزة للعطف فيقال أفلم وأفلما وألم وألما وأما
لام الأمر فهي اللام المطلوب بها الفعل كقولك لتقم وليقم زيد وهي
من الأعلى إلى الأدنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام
الدعاء مثلها إلا أنها تفارقها في كونها من الأدنى إلى الأعلى كقولك
لتغفر لنا يا ربنا ولام الأمر من الأعلى إلى الأدنى ومنهم من يقول فيهما
معا لام الأمر والحقيقة ما تقدم ذكره فإذا تبين هذا فاعلم أن لام
الأمر والدعاء مع كونهما داخلتين على الفعل لا يخلو الفعل من أن يكون
مسندا إلى متكلم أو إلى مخاطب أو إلى غائب فإن كان كذلك فلا يخلو
الفعل من أن يبنى إلى الفاعل أو إلى المفعول فإن بني إلى المفعول لزمته
مطلقا للمتكلم كان أو لمخاطب أو لغائب مثل لأقم وليقم زيد وإن بني والتقم
إلى الفاعل وكان مسندا إلى المتكلم أو إلى الغائب لزمته أيضا مثل
لأقم وليقم زيد فإن كان مسندا إلى المخاطب فإن شئت ألحقته اللام
فقلت لتقم وإن شئت لم تلحق اللام وإذا لم تلحقها فلا يخلو الفعل المأمور
به من أن يكون ما بعد حرف المضارعة فيه متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا

نزك على حركته فيقال في الامر من قام يقوم قم ومن نام ينام نم وان كان
ساكنا جلبت له همزة الوصل وينظر الى ما قبل اخر الفعل فان كان مفتو
حا او مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الامر من ذهب يذهب اذهب لان
ما قبل الاخر مفتوح ومن ضرب يضرب اضرب لان ما قبل مكسور
وان كان ما قبل اخر الفعل مضموما ضممت الهمزة فيقال في الامر
من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث امكث ومن خرج يخرج اخرج لان ما قبل
الاخر في ذلك كله مضموم فاعلم ذلك تصب ان شاء الله **واما**
لا التي للنهي والدعاء وهي الطلب فتجزم الفعل كقولك لا تقم
قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا وقال جل من قائل ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ولا تكون الا جازمة بخلاف
النافية فانها لا عمل لها مثل لا يقوم زيد **فصل** والجوازم للفعلين
على قسمين حروف واسم فالحروف ان بلا خلاف واذما عند سيبويه فان مثل
قولك ان يقم زيد يقم عمرو والاسم على قسمين ظرف وغير ظرف فغير
الظرف من وما ومهما واي وكيفما عند اهل الكوفة ومثال
ذلك من يقم اقم معه وما تصنع اصنع مثله ومهما تجلس اجلس معك
قال الشاعر ٭ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس
تعلم ٭ وايهم يكرمني اكرمه وكيف تصنع اصنع وقد الحقهما ما فقال
كيفما كما اتى بها المؤلف رحمه الله والظرف على قسمين ظرف
زمان وظرف مكان فظرف الزمان متى واذما عند غير سيبويه قال الشاعر

٭ اذا ما اتيت على الرسول فقل له ٭ حقا عليك اذا اطمأن المجلس ٭
وايان وله حيث واذ ما ولا يجازى بها الا في الشعر مثال اذ ما متى تقم اقم معك قال الشاعر
ومنه قول الشاعر
٭ متى تاته تعشو الى ضوء ناره ٭ تجد خير نار عندها خير موقد ٭
٭ متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ٭ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ٭
واذ ما تخرج اخرج معك **قال الشاعر**
٭ اذا ما اتيت على الرسول فقل له ٭ حقا عليك اذا اطمأن المجلس ٭
وايان تذهب اذهب معك وان جئتني تركب اركب معك واذا لا تكون
الجوازم بها الا في الشعر مثل ٭ اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ٭
خطانا الى اعدائنا فنضارب ٭ والظرف المكاني اين وانى وحيثما
مثال ذلك اين تجلس اجلس معك وانى تكن اكن وحيثما
تذهب اذهب معك **ومنه قول الشاعر**
٭ فاصبحت انى تاتها تستجر بها ٭ كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ٭
فصل والجوازم للفعلين ان دخل على مضارعين وجب العمل
ما لم يحل الفاء بينه وبين الثاني فيجب الرفع مثل ان تقم اقم معك
وان يقم زيد يقم عمرو وان دخل على ماضيين الفعل كانا في موضع جزم
ولم يصنع الجازم شيئا مثل ان قام زيد قام عمرو فيقوم عمرو وان دخل
على ماض وعلى مضارع فان تقدم المضارع وجب العمل فيه وكان الماضي
في موضع جزم ولم يات ذلك في فصيح الكلام بل جاء في الشعر ومنه قول الشاعر
٭ من يكدني بسيء كنت منه ٭ كالشجا بين حلقه والوريد ٭

وان تقدم الماضي وتاخر المضارع جاز فيه الامران الرفع والجزم مثلا ان قام
زيد يقم عمرو وعلى الرفع قول الشاعر
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وشاهد الرفع يقول قال الشيخ رحمه الله تعالى باب
مرفوعات الاسماء المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي
لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها
والتابع للمرفوع وهو اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد
والبدل ش اعلم ان المراد بهذا الباب ذكر الاماكن التي يوجد فيها الرفع
من الاسماء والرفع لقب من القاب الاعراب وذكر تلك الاماكن على
الجملة وبعد ذلك يجعل لكل واحد منها بابا يخصه ويبين فيه احكامه
واذا تبين هذا فاعلم ان المرفوعات من الاسماء هي الفاعل مثل قام
زيد وارتفاعه بما اسند اليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضرب
زيد وارتفاعه لقيامه مقام الفاعل ونيابته عنه والمبتدا وارتفاعه
بالابتدا وهو معنى لا لفظ اعني الابتدا مثل زيد قائم وبه ارتفع المبتدا
في مذهب البصريين على الصحة المسلوكة وذهب الكوفيون الى انه
يرتفع بالخبر وليس بصحيح لان الرافع للخبر هو المبتدا في مذهبهم والرافع
ان يكون عاملا معمولا في حالة واحدة من جهة واحدة والاصح ما ذهب
اليه البصريون لانه لو كان العامل فيه الخبر للزم ان يتقدم عليه لان العامل
سابق على المعمول واسم كان واخواتها مثل كان زيد قائما وارتفاعه بكان

قال

قال الله العظيم وكان الله غفورا رحيما وخبر ان واخواتها مثل ان زيدا قائم
وارتفاعه بان في مذهب البصريين وبالابتدا في مذهب الكوفيين ولان واخواتها
ان اخواتها من نواسخ الابتدا ولذلك اتى بهما بعده ونعت المرفوع مثل
قام زيد العاقل والمعطوف على المرفوع مثل جاء زيد وعمرو والموكد للمرفوع
مثل جاء زيد نفسه والبدل من المرفوع نحو جاء زيد اخوك و نقص المولف
رحمه الله من المرفوعات اسم ما ولا المشبهتين بليس مثل ما زيد قائما
ولا رجل افضل منك وذلك لشروده بها واختصاص بلغة غير بني تميم
فيها و نقص ايضا من ذلك خبر لا المشبهة بان وسياتي الكلام على كل مرفوع
منها بابا بابا ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله باب
الفاعل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين
ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان
ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك
ش اعلم انا قد اسلفنا ان الفاعل انما ارتفع بما اسند اليه قوله
الفاعل هو الاسم المرفوع يعني في سعة الكلام والا فقد جاء الفاعل
منصوبا في قول الشاعر مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت
سوآتهم هجر فنصب السوآت وهي فاعلة وهذا قليل جدا
ولا يقاس عليه قوله المذكور قبله فعله تحرز من مذهب الكوفيين الذين
يجيزون تقديم الفاعل وتاخير الفعل فيقولون في نحو جاء زيد زيد فاعل جاء
وليس بصحيح لدفع ادلتهم التي جاء بها وهذا الحرف اسد من جهة

انه يخرج عنه ما يكون فاعلا ويفسر باسم الا انه في تاويل الاسم وذلك ان وما المصدريتان في مثل قولك اعجبني انك قايم وسرني ان اضرب زيد عمرا واعجبني ما صنعت اي صنعك وضرب زيد عمرو فيام اكرمك ويكون ايضا يخرج عنه ما يسند الى الفاعل والمبتدا فعلا في اسم الفاعل في مثل قولك زيد قايم ابوه ومررت برجل ذاهب اخوك وما كان مثله **و**الحد الصحيح ان يقال الفاعل كل اسم او ما هو في تقديره اسند اليه فعل او ما جرى مجراه وقدم عليه على طريقة فعل او فاعل لان اسم الفاعل يجري مجرى الفعل وما وان مع ما تدخل عليه في تاويل الاسم فضايع المولف في ذلك مع تقريبه على المبتدا **واعلم** ان الفاعل انما رفع للفرق بينه وبين المفعول لان المفعول منصوب ولو كان هو منصوب لا ادرى ذلك الى اللبس بينهما كما انه لو رفع المفعول لكان ذلك **و**انما اختص الفاعل بالرفع لانه اول والرفع اول الحركات الاول للاول **و**انما قلنا انه اول لان الفعل لا بد له من فاعل ثم تبقيه ان يلي الفعل وياتي بعده المفعول فهو اول بالنسبة الى تقديمه على المفعول وهو الاصل وقد يتاخر عنه وفي ذلك تفصيل يطول الكلام فيه فيذهب الفهم فاذا تبين هذا ان الفاعل من تبقيه ان يلي الفعل فاعلم انه كالجزء منه ويدل على ذلك كونهم يسكنون اخر الفعل الماضي معه في مثل فهمت وفهمنا وكونهم ايضا يجعلوا الضمير بين الفعل والنون التي للاعراب في مثل الزيدان يقومان والزيدون يقومون وما كان مثله **قال الشيخ رحمه الله** والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربتَ وضربتما وضربتم

وضربتن

٣٠

وضربتن وضربتِ وضربتما وضربوا وضربن **ش** هذا النوع الثاني من المضمرات هو ضمير الرفع المتصل وهو اثنا عشر فالتاء في ضربت ضمير المتكلم ونا من ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره والتاء في ضربتَ بفتح التاء وهي ضمير المخاطب المفرد المذكر وفي ضربتِ التي بعده ضمير المونثة المفردة المخاطبة وهي مكسورة وضربتما للاثنين مذكرين كانا او مونثين وضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع المونث وفي ضرب ضمير المفرد الغايب المذكر وفي ضربت ضمير المونثة المفردة الغايبة والتاء علامة التانيث الفاعل وليست ضميرا وضربا ضمير الغايبين المذكرين ولحق العلامة التانيث فيقال ضربتا وضربوا الجمع المذكر الغايب وضربن لجمع المونث الغايب فيحصل من هذا ان ضماير الرفع المتصلة على ثلثة اقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا ومنها للمخاطب ضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغايب ضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن وهذه الضماير كلها تكون في موضع رفع على انها فاعل على نحو ما تبين لك

قال الشيخ رحمه الله تعلى باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك ضربنا وضربتَ وما اشبه ذلك **ش** لما فرغ من باب

الفاعل التي بعده بباب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب المتقدم في
المنهاج الذي هو باب المرفوعات **قوله** في الحد هو الاسم المرفوع الضمير
في قوله وهو يعود الى المفعول الذي لم يسم فاعله **وقوله** المرفوع يريد
لفظا او تقديرا مثل ضرب زيد وضرب موسى **قوله** الذي لم يذكر معه فاعله
ويراد ان يقع لكونه قام مقام الفاعل **قال** ابن الحاجب مفعول ما لم يسم
فاعله هو كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه **قوله** فان كان ماضيا
ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره وكسر
اعلم ان الفعل المبني للمفعول لا يخلو من ان يكون ثلاثيا او رباعيا او
خماسيا او سداسيا فان كان ثلاثيا فلا يخلو من ان يكون ماضيا او مضارعا
فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل ضرب زيد وقتل عمرو
وان كان مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ما قبل اخره مثل يقتل زيد
ويضرب عمرو واسم الفاعل من الفعل الثلاثي فاعل مثل ضارب وقاتل واسم
المفعول منه مفعول مثل مضروب ومقتول وان كان الفعل رباعيا فلا يخلو اما
من ان يكون رباعيا بالهمزة او رباعيا بغير همزة ونحو دحرج فهذا كله
اصلية مثاله دحرج وقرطس تقول فيه اذا بنيته للمفعول دحرج وقرطس
فتضم اوله وتكسر ثالثه وتقول في المستقبل منه يدحرج ويقرطس فتضم
اوله وتفتح ثانيه وتكسر ثالثه وتفتح رابعه واسم الفاعل منه مفعلل
بكسر اللام مثل مدحرج ومقرطس واسم المفعول منه مفعلل بفتح اللام
مثل مدحرج ومقرطس وان كان رباعيا بالهمزة فان كان ماضيا ضم اوله
وسكن

٣١
وسكن ثانيه وفتح ثالثه كما فعل في الثلاثي لان الرباعي بالهمزة تحذف همزته
في المستقبل فيقال يكرم ويعطى فتحذف همزته سواء كان مبنيا للفاعل
او للمفعول واصل يكرم يؤكرم ويعطى يؤعطى فحذفت الهمزة لئلا تجتمع مع
همزة المتكلم في مثل أؤكرم وأؤعطى واسم الفاعل من هذا مفعل بكسر
العين واصله مؤفعل واسم المفعول منه مفعل بفتح العين واصله
مؤفعل وان كان الفعل خماسيا فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم
ثالثه وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه
ورابعه واسم الفاعل منه على مثال متفعل بكسر العين واسم المفعول
منه على متفعل بفتح العين **مثاله** اكتسب واقتتل وانطلق
تقول في الماضي اكتسب واقتتل وانطلق وتقول في المستقبل يكتسب
ويقتتل وينطلق وان كان الفعل سداسيا فان كان ماضيا ضم اوله
وسكن ثانيه وضم ثالثه وسكن رابعه وكسر خامسه وان كان مستقبلا
ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح خامسه **مثاله**
استخرج تقول في الماضي منه استخرج وفي المستقبل يستخرج واسم
الفاعل من هذا مستخرج بكسر الراء واسم المفعول منه مستخرج
بفتح الراء **واعلم** انه اذا كان ثالث الفعل الماضي الفا مثل باع
وصاد فللعرب فيه ثلاث لغات اذا بنوه للمفعول احدى اللغات بيع وصيد
والثانية بوع وصود وهي اقلها **قوله** وهو على قسمين ظاهر
ومضمر الضمير في قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم فاعله **قوله**

فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو العباس
قوله فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير اذا اردت معرفة الظاهر
فالظاهر نحو كذا فقسم المفعول الى قسمين الى ظاهر والى مضمر
وكان سابقا لسانه عن مثال كل واحد منهما واتى بمثال من الماضي الثلاث
ومن ابى ان يمثل بمثال ايضا من المستقبل لذلك **قوله** والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا الى اخرها اعلم ان ضماير الرفع المتصلة بالفعل وهي التي
استثنا ذكرها في باب الفاعل فهذا كلها تقع في موضع رفع على انها
مفعول لم يسم فاعله كالامثلة التي ذكرت لك **قال الشيخ رحمه الله تعالى**

باب المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم المرفوع
العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم
والزيدان قائمان والزيدون قائمون **شرع** لما فرغ من باب المفعول الذي
لم يسم فاعله اتى بباب المبتدا والخبر على الترتيب المتقدم في اول الباب
قوله المبتدا هو الاسم الاسم تحرز من ان يتوهم المتوهم ان المبتدا يكون
فعلا او حرفا والامر بعكس ذلك **قوله** المرفوع يريد لفظا مثل زيد قائم
او تقديرا مثل موسى ذاهب **و**انما استحق المبتدا الرفع لانه عمدة
والعمد ثلاثة المبتدا والفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ونعني بقولي
عمدة ان كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يصح الكلام بوجوده ويختل
بعدمه **قوله** العاري عن العوامل تحرز من كان واخواتها وان واخواتها وظننت
واخواتها لانها تدخل على المبتدا فتخرجه عن كونه مبتدا وهذا الحد فاسد

لانه

لانه لا جامع ولا مانع اما كونه غير جامع فلانه قال المبتدا هو الاسم ولم يقل
او ما هو في تقديره فخرج عن ذلك ان وما المصدريتان لانهما وما بعدهما في
تاويل الاسم ويكونان مبتدا اين **قال** الله العظيم وان تصوموا خير لكم
اي وصيامكم خير لكم **و**حكى بعض العرب ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
اي سماعك فخرج من الحد ما هو من الحد وكونه غير مانع لانه قال
العاري عن العوامل ولم يقل غير الزايدة فيخرج منه بحسبك درهم اي حسبك
درهم وكونه لم يقل اللفظية ليخرج العامل المعنوي وهو الابتدا لانه هو
العامل في المبتدا على مذهب اهل البصريين **والحد** الصحيح هو ان يقال
المبتدا كل اسم او ما هو في تقديره جعلته اول الكلام لفظا او نية معرى من
العوامل اللفظية غير الزايدة لتخبر عنه فمعنى كل اسم تحرز من الافعال
والحروف والذي هو في تقديره ان وما المصدريتان مثل وان تصوموا خير
لكم وان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فجعلته اول الكلام لفظا مثل
زيد قائم او نية مثل في داره زيد ومعرى عن العوامل اللفظية غير
الزايدة تحرز من غير اللفظية لان العامل في المبتدا الابتدا وهو معنوي لا لفظي
والعوامل اللفظية تحرز من كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها
ولا المجازية لانها تنسخ حكم الابتدا ولذلك سميت نواسخ الابتدا وانما
استثنيت العوامل اللفظية الزايدة لانها لا تغير حكم الابتدا مثل بحسبك درهم اي
حسبك ومنه **قول الشاعر**

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّ

ان هذه الضمائر المذكورة في هذا الباب تكون مبتدآت واخبارا اما المبتدآت
منها انت فمتى ونحن فاهمون وتكون اخبارا مثل اخوك انا والخواء انتما
فاذا تبين هذا فكونه يخصصها بجعلها مبتدآت غير جيد والاحرف
ان يقول والمبتدا والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام في هذه
الضمائر ليس هذا محله فلا يذهب الغرض قال الشيخ رحمه الله
والخبر على قسمين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد
اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو
زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة ش
هذا الفصل يفصل الحد الاول الذي حد به الخبر ولا فاذا تبين هذا فاعلم
ان الكلام في الفاء من قوله فالمفرد كالكلام فيها في قوله اولا فالاسم
وفي قوله والفعل على نحو ما اسلفناه قوله وغير المفرد اربعة اشياء
هو كما ذكر وخبر المبتدا على اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور
فالمفرد مرفوع كالمبتدا امثاله زيد قائم والجملة تنقسم على قسمين
وهي اما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام ابوه او من مبتدا وخبر
فيكونان خبرا للاول مثل زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور
متعلقان بمحذوف مثل زيد قائم ابوه او من مبتدا وخبر في الدار
وعمرو عندك اي كائن عندك او مستقر ولا بد في الخبر في الاكثر
من ضمير يعود على المبتدا اما ظاهرا واما مقدرا و قد يتعدد
خبر المبتدا مثل زيد وجهه حسن منير واخوك عالم عاقل ومنه قول
الشاعر

٣٤

من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي

و انما قال والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره ولم يقل والجملة لان الجملة
اعم من ان تكون فعلية او اسمية فهي تدل على المبتدا او يكون فعلا ذلك من
جهة انه قال والمبتدا مع خبره اعم من ان يكون خبر المبتدا الثاني مفردا
مثل زيد جاريته ذاهبة او يكون فعلا او فاعلا ولو قال وجملة على تقدير ان تكون
الجملة ذات الوجهين والاسمية عنده ما كان من اسمين مثل
زيد قائم فكانه يوهم كونه يقول وجملة المبتدا لا يقال فيها مبتدا وانما
يقال فيه مع خبره جملة في موضع الخبر وهذا تلمح بعيد والله اعلم
قال الشيخ رحمه الله تعالى باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها
ش لما فرغ رحمه الله من ذكر المبتدا والخبر اتى بعدهما بالعوامل الداخلة
عليهما وتسمى هذه الثلاثة نواسخ الابتداء لانها تدخل على المبتدا
فتنسخ عنه حكم الابتداء العامل فيه وتصير هي العاملة فيه فاما كان
واخواتها فانها ترفع المبتدا ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه
خبرها واما ان واخواتها فانها بالعكس تنصب المبتدا ويقال فيه
اسمها وترفع الخبر ويقال فيه خبرها واما ظننت واخواتها فهي تنصبهما
معا ويقال فيهما مفعولا ظننت على حسب ما يتبين ان شاء الله تعالى
قال المؤلف رحمه الله فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال

ميزه عليها حكمها

وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما تصرف منها نحو كان ويكون
وكن واصبح ويصبح واصبح **شرح** اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة
على المبتدا او الخبر على الصيغة المنقوصة المسلوبة والعوامل الداخلة
على المبتدا او الخبر افعال وحروف فاما الافعال فهي كان واخواتها والحروف
ان واخواتها ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل داخلة على
المبتدا او الخبر فيغير المبتدا والخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدا
معنوي وهو الابتدا ولا يصح قيام العامل المعنوي مع وجود اللفظي **واعلم**
ان من النحويين من يطلق على كان واخواتها باب الحروف وما كان الفاسح حيث قال
باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ذاك الا لكونها تقاصر
درجة الافعال من جهة ان الافعال اذا اسقطت يسقط بسقوطها الحدث
وسقوط الحدث يتضمن معنى سقوط الزمان وكان واخواتها اذا اسقطتها
انما يسقط بسقوطها الزمان فقط **و**بيان ذلك انك تقول كان زيد
قايما فالمفهوم من هذا الكلام هو اسناد القيام الى زيد وان ذلك القيام
منه فيما مضى من الزمان فاذا قلت مثلا زيد قايم واسقطته كان بقي
الاسناد وكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها الا الزمان
فقط فهي قد نقصت عن درجة الافعال بهذا الاعتبار ولانها ايضا
لا مصدر لها لا تقول كان زيد منطلقا كونا ويكون سماها حروفا اعتبار
ما يوجد في كلام المتقدمين من ان الحرف يطلق بازاء الكلمة ويطلق ويراد
على قسيم الاسم والفعل وقد يطلق ويراد به بازاء الحركة ويطلق على حروف

الهجاء

الهجاء قالوا العرب تقول كتبت هذا الحرف وهو زيد مثلا وقال ابن اخر
حروف المعجم **قوله** فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
اعلم ان كان واخواتها انما رفعت الاسم ونصبت الخبر لانها مشبهة
بالافعال المتعدية الى مفعول واحد ووجه الشبه بينها وبين الافعال
المتعدية الى مفعول واحد كان واخواتها افعال والمتعدية افعال
وكل من الفعلين يفتقر يطلب اسمين ونحوهم في الاسم المنصوب بعد اسم كان
مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته وهو خبر عن المبتدا او خبر اسم كان فيكون
على حذف المضاف **قوله** وهي كان وامسى الى قوله ما دام ذكر صار واستغنى
بها عما هو في معناها وهو غدا وراح وآض وعاد وزاد بعضهم
ان وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كانها حربة والنحويون قصروا
قعد بمعنى صار على هذا المثال **و**الزمخشري قاس عليه وعليه اخذ
قوله ثعلبي متقعر ملوما محسورا او جاء بمعنى صار في قولهم ما جاءت
حاجتك اي ما صارت ولا اعلم احدا من النحويين قاس عليه **واعلم**
ان هذه الافعال منها ما يعمل بلا شرط وهي كان وبات وظل واضحى واصبح
وصار وامسى وليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه
وهي زال وفتئ وبرح وانفك بمعنى النفي **قول الشاعر**
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وقد يغني معنى النفي عن لفظه **قال** الله العظيم قالوا تالله
تفتؤا تذكر يوسف **ومنه قول الشاعر**

منعك تسمع ما جنيت بمالك حتى تخونه ** والذي يشبه الفعل هو الاسم
مثل قول الشاعر ** فلاح شيء ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين **
فصل واعلم ان الاصل في هذا الباب تاخير الخبر كما ذكر في باب المبتدا
ثم اعلم انه قد يقع خبرا فيتوسط بين الفعل والاسم وقد يتقدم على الفعل جوازا
كالمفعول وقد يجب تقديمه اما المتوسط فجائز في جميع افعال الباب
وذلك مثل قولك كان قائما زيد وبات مسافرا عمرو واصبح مقيما بكر
كل ذلك جائز قال الله العظيم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وانشدوا
** سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول **
وهي في جواز تقديم الخبر عليها ومنع تقديمه على قسمين منها ما يمتنع
تقديم الخبر عليه ومنها ما يجوز فما لا يجوز تقديم الخبر عليه هو ما دام باتفاق بيمتنع
وما ذاك الا لان ما مع الفعل بتاويل المصدر فهي موصولة وما كان من الصلة
فلا يتقدم على الموصول واما ليس ففيها خلاف فاجاز ابو علي تقديم خبرها
ومنعه الاخفش وهو اختيار ابن ملك وما عدا ذلك فانت فيه مخير ان شئت
اخرت وهو الاصل وان شئت قدمت ويجب تقديم الخبر ان كان فيه معنى الاستفهام
مثل اين كان زيد وكيف كان عمرو وما اشبه ذلك و انما وجب تقديم الخبر
هنا من جهة ان الاستفهام له صدر الكلام فصل اعلم ان كل شيء
يصح ان يكون خبرا للمبتدا فانه يكون خبرا لهذه الافعال الا ان يكون استفهاما
فلا يكون خبرا لها مثال ذلك زيد هل ضربته لا يصح ان تقول كان زيد هل
ضربته وكذلك الامر لا يخبر عنها به ومثال ذلك زيد اضربه ولا يصح ان
تقول

تقول كان زيد اضربه و لا تكون الجملة خبرا عن هذه الحروف الا ان تكون خبرية
٢٦ وجميع ما اشترط في خبر المبتدا يشترط في هذه الحروف فكما ان الجملة
اذا وقعت في خبر المبتدا لا بد فيها من ضمير او ما يقوم مقامه وكذلك هذه الحروف
لانها داخلة على المبتدا والخبر فتمتنع بعضها لفظا لا معنى فاذا تبين هذا
فاعلم ان خبر كان متى كان فعلا ماضيا فانه لا يكون معه قد ومتى جاء
بغير قد فهو على تقديرها فتقول كان زيد قد قام ولا يحسن كان زيد قام
فاما قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل بحذف قد انما هو لتقدم الشرط
لان الشرط واقع في المعنى على قد والله اعلم فاذا تبين هذا فاعلم
ان كل خبر رفعه المبتدا فكان تنصبه وكل خبر لم يؤثر فيه المبتدا فكان لا
تؤثر فيه بل تكون في موضع خبرها كما كان ذلك مع المبتدا والظرف والمجرور
اذا وقعا خبرين للمبتدا فيتعلقان بمحذوف ولا يتغير واذا وقعا خبرين لكان
واخواتها كانا كذلك وكذلك اذا كانا خبرين عن ما ولا وكذا لا معمولين لظننت
و حاصل الامر في ذلك ان الظرف والمجرور مهما كانا خبرين او خبرا او حالين
او حالا او صلة لموصول او صفة لموصوف فانهما ابدا يتعلقان بمحذوف قوله
وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن الى اخره هو كما ذكر وكل ما تصرف
من هذه الافعال من مضارع او امر او مصدر او اسم فاعل فانه يعمل عمل
الماضي والله اعلم قال الشيخ رحمه الله وان واخواتها فانها
تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل تقول ان زيدا
وليت زيدا قائم ومعنى ان وان للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك

وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع **ش** قد اسلفنا ان هذه الحروف ايضا من نواسخ
الابتدا واذا تبين هذا فاعلم ان حكمها عكس حكم كان لانها ترفع الاسم
وتنصب الخبر اعني كان واخواتها وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر واليه
الاشارة بقوله وامّا ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وانما
فعلوا ذلك ليفرقوا بين عملها وعمل كان على نحو ما اسلفناه **و** ذهب المتأخرين
الى ان السبب الموجب لتقديم المنصوب على المرفوع في هذا الباب كون عمل
هذه الحروف فرع وتقديم المنصوب على المرفوع فرع فقرع لفرع ان عملها
فرع وانما قيل في عملها فرع من جهة ان حق الحرف اذا اختص بالاسم ان يعمل
عملا وجرا وهو الخفض وهذه لما اشبهت بالفعل المتعدي خرجت عن ذلك
الاصل وصار العمل فيها فرعا **واعلم** ان عملها في الخبر باختلاف لان اتفاق ذهب
البصريون الى ان خبرها مرفوع بها وذهب الكوفيون الى انه مرفوع على الابتدا
وهذا ليس بصحيح لان عمل العامل المعنوي لا يبقى مع وجود اللفظي
على ما ذهب اليه البصريون من رفع المبتدا والخبر معا بالابتدا الذي ذهب
الكوفيون ان الخبر مرفوع عندهم بالمبتدا فيقولون ليس العامل فيه معنويا
على مذهبنا وانما هو لفظي فيرد عليهم بان يقال وذلك انكم تقولون ان الرافع
للخبر انما هو المبتدا ولا مبتدا هنا فيؤدي ذلك الى ان يكون المبتدا مقدرا
والاصل عدم التقدير والصحيح ما ذهب اليه البصريون لما اسلفناه ذكره
قوله وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل هو كما ذكر **واعلم**
ان هذه الحروف انما عملت لكونها على عدد حروف الفعل لانها على ثلاثة
اوجه تشبيهها بالفعل المتعدي لكونها على عدد حروف

٤١

احرف ماضية ولانها مبنية على الفتح كالافعال **قوله** ومعنى ان وان للتوكيد
هو كما ذكر لان معنى ان احدث وكذلك معنى ان ومن ثم قال تشبيهها بالافعال
لانها في معناها وليس في ان وان لغات غير ما ذكر الا ان الناس اختلفوا
في ايهما الاصل وايهما الفرع وقد كنت ذكرت في شرح كتاب الصمدي بالوجه
الموعود الشعلة اذ لا ذكر احد من النحويين ذكر ايهما هي الاصل لا كن الذي
يظهر ان المفتوحة هي الاصل والمكسورة فرعها من جهة ان المواضع
التي تكسر فيها ان مقيدة وما عداها هي فيه مفتوحة وهو بين لا رجع
عنه وان كنت بعد ذلك كشفت على مذهب سيبويه عكس ما ذهبت اليه
وهو ان المكسورة اصل المفتوحة وهو ايضا صحيح لاتفاق المعنى واختلاف
الحكم لاختلاف اللفظ لتغيرها بالفتح **قوله** وكان للتشبيه هو كما ذكر
لان معنى قولك كان هذا ابي شبيه بهذا وليس فيه لغة سوى ما ذكر واصلها
ان وانما اوتي بالكاف للتشبيه ومن ثم صار معناها **قوله** ولكن للاستدراك
هو كما ذكر وكون معنى التاكيد معه بين وقد تخفف فتكون كصيغة العا
طفة ويلي وينفيها بان ما بعد الخفيفة من هذه جملة وكونها يتقدمها الا
يجاب والنفي فيكون ما بعدها مضادا لما قبلها كقولك قام زيد لكن عمرو
لم يقم ولما قام زيد لكن عمرو قائم وغير المخففة لا يقع بعدها الا المفرد ولا
بد من النفي قبلها مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي العاطفة والمخففة حرف
ابتدا **قوله** وليت للتمني هو كما ذكر لان معنى قولك ليت زيدا قائم تمنيت
وفيها لغة ثانية وهي لوت بابدال الياء واوا لانهما معا من حروف العلة واللين

طـ
مولد رحمه الله
التعليق الامر حتى
فيقينها لا كن
بحث فيه ان المكسورة
لا تكون معمولة بخلاف
المفتوحة فان المكسورة
تلزم الصدارة بخلاف
المفتوحة وان الاصل العامل
قبلهما

قوله ولعل للترجي والتوقع، هو كما ذكر ومعنى لعل في المحبوبات الترجي
كقولك لعل الله يغفر لي أن تبت ومعناها التوقع في المحذورات كقولك لعل زيدا
يضربني أن دخلت الدار وفيها لغات كثيرة ذكر الإمام منها أربعة وهي لعل
وهي أشهرها وأكثرها وعل بحذف اللام الأول من لعل ومنه قول الشاعر
؛ وعلّ النوائب الزمان يجمع بيننا وقد يجمع الشيئين وهذا في عمر ؛
والفرق بين التمني والترجي أن الترجي لا يتعلق إلا بالممكن والتمني يتعلق بالممكن
وغير الممكن وقد كقول امرئ القيس ؛ عوجا على الطلل المحيل لأننا ؛
؛ نبكي الديار كما بكى ابن حذام ؛ وأن حكى الإمام أنه يسوق أنك تشتري
سويقا أي لعلك تشتري سويقا وقال الله العظيم وما يشعركم أنها
إذا جاءت لا يؤمنون أي لعلها هذه أربعة حكاها الإمام وهي أشهر اللغات
وحكى غيره لعن ولعنّ وغن والنادر لغتان في الرسالة ثم سلمه من الكلا
وعنّ وغنّ ولغنّ بكسر اللام فصل واعلم أن ما كان خبر [illegible]
فإنه يجوز خبر الهمزة الحروف إلا الجملة لا تحتمل الصدق والكذب وأسماء الا
ستفهام وكم الخبرية فصل واعلم أن المكسورة انفردت بدخول اللام في
خبرها وذلك إذا كان الخبر اسما نحو أن زيدا لقائم أو فعلا مضارعا مثل أن زيدا
ليقوم أو فعلا ماضيا غير متصرف كنعم وبئس مثل قولك إن زيدا لنعم الفتى وإن
بكرا لبئس الفتى أو ظرفا أو مجرورا مثل أن زيدا لفي الدار أو جملة اسمية مثل
أن زيدا لقائم أبوه وقد تدخل هذه اللام على الاسم إذا تأخر عن الخبر مثل أن في الدار
لزيدا وأما أن المفتوحة فلا سبيل إلى اللام فيها وأما قراءة من قرأ إلا أنهم
لبا

ليأكلون الطعام بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءة ضعيفة شاذة ولضعفها
وقلتها حرف المحتج اللام لما فتح الهمزة في قوله تعالى أن ربهم بهم يومئذ لخبير
لما فتح الهمزة ولم يرجع كسرها بحذف اللام سبيلا بقال الحق وقد وقع في
أعظم من النحو فصل واعلم أنه لا يجوز أن يتقدم شيء من معمولات هذه الحروف
عليها ولا أن يتقدم شيء من أخبارها على أسمائها إلا أن يكون الخبر ظرفا أو مجرورا
لتوسع العرب فيها فلا يجوز أن تقول مثلا في مثل قولك إن زيدا قائم زيدا إن
قائم ولا قائم إن زيدا ولا إن قائم زيدا ويجوز أن في الدار زيدا وإن أمامك
بكرا ولا يجوز أيضا أن يتقدم شيء من معمولاتها عليها وإنما منعوا أن يتقدم
شيء من معمولاتها عليها وأخبارها على أسمائها من جهة أنها غير متصرفة
في نفسها ولما لم تكن متصرفة في نفسها منعوها التصرف في غيرها
والله أعلم فصل واعلم أنه يجوز حذف أسماء الحروف في الصحيح
من الكلام وذلك أن يدل عليه دليل وعلى ذلك قول الشاعر بشرط
؛ فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر ؛
التقدير ولكنك زنجي فلما دل عليه الضمير حذفه وأما أن كان
الاسم ضمير الأمر والشأن فلا يجوز حذفه إلا في ضرورة الشعر كقول الشاعر
؛ إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء ؛
التقدير أنه من يدخل الكنيسة وكذلك أيضا يجوز حذف أخبار هذه
الحروف إذا كان ما يدل عليها كما في قول الشاعر
؛ خلا أن حيا من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا ؛

في الاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير ان الاكارم نهشلا فحذفوا الخبر
لفظ الدلالة الاول عليه قالوا واكثر ما يوجد ذلك اذا كان الاسم نكرة كما في قول الشاعر

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا

تقدير الكلام ان لنا محلا وان لنا مرتحلا **فصل** واعلم انه اذا لحقت هذه الحروف
ما الكافة فيجوز ان تعمل شيئا مثل انما زيد قائم لانه اذ ذاك يزول كونها مختصة
بالاسماء لانك تقول انما يقوم زيد واما ليت فيجوز فيها الوجهان العمل والالغاء
والعمل اكثر وهو موضع السماع لبقائها على الاختصاص من بعد دخول
ما لانه لا يقال ليتما يقوم زيد وقول النابغة

الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال وبرفعه على الاهمال **واعلم**
واعلم ان ان المكسورة ولكن يجوز العطف على موضع كل واحد منهما
مع اسمه بالرفع ومن جهة ان لا موضع لهما من الاعراب في كان في ان المفتوحة
فاذا علمت ذلك فاعلم انه لا يخلو من ان تعطف على اسمها قبل الخبر
وبعده فان عطفت قبله فلا يجوز الا النصب خاصة على اللفظ مثل ان زيدا
وبكرا قائمان ولا يجوز الرفع على الموضع فلا تقل مثلا ان زيدا وبكر قائمان
لان الكلام غير تام فان جاء من ذلك شيء حفظ ولا يقاس عليه نحو
قولهم انك وزيد ذاهبان خلافا للمبرد والكسائي في جواز ذلك
المبتدأ لشاذ عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان خبرا للمعطوف وان
عطفت بعد الخبر جاز لك في المعطوف وجهان النصب على اللفظ والرفع
على المحل

على المحل مثال الاول ان زيدا قائم وعمرا فعمرا معطوف على لفظ
زيد وهو الاشكال ومثال الثاني ان زيدا قائم وعمرو فعمرو معطوف على موضع
زيد قبل دخول ان عليه لانه كان مرفوعا بالابتداء كما استقدناه ولك
ايضا في عطف مرفوعا وجهان اخران وهو ان يكون عمرو معطوفا على الضمير في قائم
ولكن يلزمك توكيد ذلك الضمير في الاشهر فتقول ان زيدا قائم هو وعمرو والاخر
ان ترفع المعطوف بالابتداء وتضمر له خبرا يدل عليه خبر ان المتقدم فتقول مثلا
ان زيدا قائم وعمرو قائم **واما** سائر اخوات ان ولكن على خلاف فيها ان المفتوحة
فلا يجوز فيها عطف المرفوع الا على الضمير في الخبر لتغييرها المعنى سوى الابتداء
من التشبيه والتمني والترجي وغير ذلك **قال الشيخ رحمه الله** واما
ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت
وحسبت وخلت وزعمت ورايت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت
تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما اشبه ذلك **ش**
اعلم انا اسلفنا ان هذه الافعال اعني ظننت واخواتها من نواسخ الابتداء
وعملها مخالف لعمل كان وعمل ان لانها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا
على انهما مفعولان لها وهي من الافعال المتعدية ولذلك يجب ان نقدم بعض الكلام
في التعدي وعدم التعدي فنقول معنى تعدي الفعل هو تجاوزه لان التعدي في اللغة هو
التجاوز ويقال تعدى فلان طوره اي جاوزه وفي الحديث من عنده العشاء لم يتعد **قال**
الله العظيم ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه اي من تجاوزها وهو في اصطلاح النحويين
نصب الفعل مفعولا واحدا فاكثر بغير وصلة بعد رفعه لفاعله **واعلم** ان الافعال بالنسبة الى

الفعل وعدمه على قسمين متعد وغير متعد فغير المتعدي ما رفع فاعله خاصة
كقام زيد وقعد عمرو والمتعدي هو ما رفع فاعله ونصب مفعولا به فاكثر نحو ضرب
زيد عمرا واكسى زيد عمرا جبة واعلم بكر اسنا خالصا **والاصل** زيدا عمرا
هو الذي لا يتعدى والمتعدي فرع عنه بدليل انهم يعدونه بحرف الجر او بالهمزة
او بالتضعيف **فاذا** تبين هذا فاعلم ان القسم الذي يتعدى على ثلاثة اقسام
متعد الى مفعول واحد وهو ما طلب محلا واحدا بعد رفعه الفاعل مثل
ضرب زيد عمرا ومتعد الى مفعولين وهو ما طلب محلين بعد رفعه
لفاعله مثل اعطيت زيدا درهما ومتعد الى ثلاثة مفاعيل وهو ما طلب
ثلاثة محال بعد رفعه لفاعله مثل نبأ زيد بكرا عمرا منطلقا وما كان مثله
و هذا الاخير محصور عند الجمهور في سبعة افعال وهي اعلم وارى
وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وفيه جواز حذف الثلاثة المفعولين
وحذف المفعولين الاخيرين واثبات الاول وحذفه واثبات الاخيرين **ولا**
يجوز حذف الثالث وابقاء الاول والثاني من جهة ان الثاني والثالث معا
كالشيء الواحد **ويجوز** تقديم هذه الافعال وتاخيرها ما لم يمنع
مانع من ذلك من استفهام او نفي **فاذا** تبين هذا فاعلم ان الفعل الذي
يتعدى الى مفعولين على قسمين احدهما ما يتكلم عليه المؤلف في هذا الباب
وسياتي بيانه ان شاء الله **و** الثاني من عداه ويوجد على قسمين احدهما
يتعدى الى مفعولين بنفسه مثل كسوت واعطيت والاخر ما يتعدى الى
احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر في الاصل مثل اخترت واستغفرت

وامرت

٤٠

وامرت **واما** القسم الاول وهو الذي يتعدى بنفسه الى مفعولين ففيه ثلاثة
اوجه اثبات المفعولين معا والاقتصار على احدهما دون الاخر خلافا للسهيلي
وحذف المفعولين معا **واما** القسم الذي يتعدى الى مفعولين احدهما بنفسه
والاخر بحرف الجر ففيه اربعة اوجه الاول اثبات المنصوب والمجرور
مثل استغفرت الله من ذنبي واخترت من الرجال عمرا الثاني حذف الجر خاصة
مثل اخترت الرجال زيدا **قال** الله العظيم واختار موسى قومه سبعين
رجلا اي من قومه وامرت الرجال الخير الثالث الاقتصار على احدهما
دون الثاني مثل استغفرت الله الرابع حذفهما معا ثم امرت واخترت
والتقديم والتاخير في هذا كله جائز ما لم يمنع مانع من استفهام او نفي مثل
هل اخترت من الرجال عمرا وما اعطيت زيدا درهما لان الاستفهام والنفي لهما صدر
الكلام **قوله** واما ظننت واخواتها فانها تنصب الى اخر الفصل **اعلم** ان هذه الا
فعال من نواسخ الابتداء كما ذكر وهي افعال القلوب وهي القسم الثاني من الافعال
التي تتعدى الى مفعولين ولما كان اصلها دخولها على المبتدا والخبر منعوا ان يقتصر
على مفعول واحد دون الاخر لانها فالعدم جواز ذلك في المبتدا والخبر اذا لم يخرج دليل اهد
يدل عليه **فاذا** تبين هذا فاعلم ان لظننت واخواتها ثلاثة احوال ان تتقدم او تتاخر
او تتوسط فان تقدمت فلا يجوز فيها الا الاعمال خاصة مثل ظننت زيدا قائما
ما لم يات بعدها حرف استفهام او نفي او اللام فانها تعلق مثل ظننت ازيد
عندك قائم او عمرو وظننت لزيد قائم وان توسطت جاز فيها الاعمال والالغاء
لكن الاعمال احسن مثل زيدا ظننت منطلقا ويجوز زيد ظننت منطلق وان تاخرت

جاز فيها ايضا الالغاء والاعمال لكن الالغاء احسن مثل زيد قائم ظننت ويجوز زيدا قائما ظننت **فاذا** تبين هذا فاعلم ان معمولها الاول لا يكون الا مفردا لانه مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون الا مفردا ومعمولها الثاني هو خبر المبتدا وخبر المبتدا على ثلاثة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور ومفعولها الثاني كذلك فان كان مفردا كان منصوبا مثل ظننت زيدا منطلقا وان كان جملة بقيت على حالها وكانت في موضع نصب على انها مفعولة بها وكذلك الظرف والمجرور **فاذا** تبين هذا فاعلم ان لبعض هذه الافعال معنى تتعدى به الى مفعول واحد خاصة وذلك اذا تضمن الفعل معنى فعل اخر مثل ظننت بمعنى اتهمت ورايت بمعنى ابصرت وعلمت بمعنى عرفت تتعدى الى واحد لما ان الافعال التي بمعنى هذه كذلك والله اعلم

قال الشيخ رحمه الله باب النعت

وهو تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة خمسة اشيا الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس وما اشبه ذلك **ش** هذا الباب هو اول التوابع وقد اسلفنا ان التوابع اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل وسياتي الكلام على كل واحد منها في بابه على حسب ما رتبه المؤلف ان شاء الله تعالى والنعت حقيقة هو مصدر

قولك نعتت الاسم انعته نعتا ووصفت الاسم اصفه وصفا وصفة ويقال النعت والوصف والصفة بمعنى واحد **وفايدة** النعت تخصيص النكرات وتوضيح المعارف والنعت في اصطلاح النحويين على ما قاله ابن عصفور عبارة عن اسم او ما في تقديره من ظرف او مجرور او جملة يتبع ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة او مدح او ذم او ترحم او تاكيد مما يدل على حلية او نسب او فعل او خاصة من خواصه وذلك ان نعته بصفة سببية مثل مررت برجل قائم ابوه انتهى **قوله** عبارة عن اسم مثاله قام زيد العاقل **قوله** او ما هو في تقديره من ظرف مثاله مررت برجل عندك **قوله** او مجرور مثاله مررت برجل في الدار **قوله** او جملة مثاله مررت برجل قام **قوله** يتبع ما قبله لتخصيص نكرة قد اسلفنا ان فايدة النعت في النكرة تخصيصها مثل مررت برجل كاتب **قوله** وازالة اشتراك عارض في معرفة قد اسلفنا ان فايدته في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله او اشتراك عارض في معرفة مثاله مررت بزيد العاقل **قوله** او مدح مثاله بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** او ذم مثاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **قوله** او ترحم مثاله جاء زيد المسكين **قوله** او تاكيد مثاله نفخة واحدة **قوله** مما يدل على حلية مثاله جاء زيد الطويل **قوله** او نسب مثاله جاء زيد القرشي **قوله** او فعل مثاله مررت برجل قائم **قوله** او خاصة من خواصه مثاله مررت برجل قائم ابوه وهذه صفة سببية **واعلم** ان شروط النعت اربعة **الاول** ان يكون مشتقا والمشتق هو الماخوذ من المصدر مثاله جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق

لانه ماخوذ من الفعل وهو مصدر او في حكم المشتق وهو ما لم يوخذ من المصدر
الا انه في معنى الماخوذ من المصدر مثل مررت برجل اسد فاسد نعت لرجل وهو
في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة **الثاني**
ان يكون بعد المنعوت لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع **الثالث**
ان يكون مثل المتبوع او دونه لانه ايضا تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع
الرابع ان يتبعه في اربعة من عشرة اشياء ياتي ذكرها ان شاء الله بشرط
ان يكون حقيقيا او في اقل منها ان كان سببيا **قوله** النعت تابع للمنعوت
في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه اعلم ان النعت على قسمين حقيقي
وسببي فالحقيقي هو ما رفع ضميرا عائدا على الموصوف والسببي هو ما رفع
ضميرا عائدا على غير الموصوف فان كان حقيقيا تبع المنعوت في اربعة من عشرة
اشياء ياتي ذكرها ان شاء الله وان كان سببيا تبعه في اقل من اربعة والعشرة
المذكورة هي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فالواو لا تلزم هذه الاربعة المذكورة في كل
النعوت الحقيقية وانما يلزم منها لقول العرب برمة اعشار وثوب اخلاق
فاعشار نعت لبرمة وانما تبعه في التنكير والرفع ولم يتبعه في التانيث
ولا في الافراد ومن ثم ذكر المؤلف الخمسة التي يلزم منها اثنان ولم يذكر
الخمسة التي ذكرها غيره لانه لا يلزم منها شيء كما يلزم الاثنان من الخمسة
المذكورة ومثال ما يتبع في اربعة كما قلنا جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد
وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير **واعلم** ان العامل في المنعوت

٤٢
هو العامل في النعت لانهما كالشيء الواحد فقولنا جاء زيد العاقل جاء هو العامل
في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي فانه زعم ان العامل في النعت انما هو التبعية
وهذا شيء لم يقل به غيره وحكي عن بعض النحاة عن جمع ايمة النحو **قوله**
والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر وانما جاء الى ذكر المعارف
والنكرات لكون النعت تابع للمنعوت في التعريف والتنكير كما تقدم ولان النكرة
لا تنعت بالمعرفة خلافا ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان ياتي بالنكرة
قبل المعرفة لانها هي الاصل والمعرفة فرع **فانا** تنبيه هذا اعلم ان
المضمرات على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره وان كان
الكلام فيه تقدم في ذلك والمرفوعات الموضع متصلة ومنفصلة فالمنفصلة
اثنى عشر وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما
وهم وهن والمتصلة اثنى عشر وهي ضربت وضربنا وضربت وضربت
وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن والباء
من تعليلين فلا عدا للاخير والمنصوب ايضا متصلة ومنفصلة فالمنفصلة
اثنى عشر وهي اياي وايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه
واياها واياهما واياهم واياهن والمتصلة اثنى عشر وهي ضربني
وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها
وضربهما وضربهم وضربهن والمخفوضات لا تكون الا متصلة وهي
اثنى عشر لي ولنا ولك ولك ولكما ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن
فقد تحصل الضماير احد وستون ضميرا قول الجميع وسنذكر قول

الاخفش الذي يرى ان الياء من تفعلين علامة التانيث وليست بضمير **قوله**
والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم في اللغة هو الجبل جمعه اعلام قال الله تعالى
ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وعلى ذلك قول الشاعر

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل المياه وما في ورده عار
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار

و العلم في الاصطلاح هو ما خص مسمى بعينه دون غيره وان شئت قلت
هو ما علق في اول احواله على مسمى بعينه **و** العلم على قسمين علم الشخص
وعلم الجنس فالعلم الشخصي هو ما كان للعين وهو من الاشخاص مثل زيد وعمرو
في العاقل ويكون في غير العاقل كشذقم وهيلة وواشق **و** علم الجنس هو
ما كان للمعنى ويسمى الاجناس مثل اسامة للاسد وثعالة للمتغلب وام عريط
للعقرب وهو دون المضمر في التعريف ومنهم من قدمه عليه ومنهم
من جعلهما متصلا وبين **قوله** والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء
المبهم هو الذي يشار به والمبهم في اللغة هو المغلق ومنه قول الشاعر
• الكار جوانب الامر المبهم • والمبهم على ثلاثة اقسام قريب وبعيد
ومتوسط فللقريب اذا كان مفردا مذكرا ذا او للمثنى ذان رفعا وذين
نصبا وجرا وللواحدة المؤنثة ذه وذي وتا وتي وذه بكسر الهاء والصلة
وذه بسكون الهاء وذه بكسر الهاء من غير صلة وللمثنى تان
رفعا وتين نصبا وجرا ويجوز تشديد النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث
عوضا من الالف وللجمع مذكرا كان او مؤنثا اولاء بالمد واولى بالقصر الا

اولى

٤٢

اولى ولك ادخال هاء التنبيه مع الجميع **و** للمتوسط ذاك وذانك وذينك وتيك
وتانك وتينك واولئك وتدخل اللام في البعيد فتقول ذلك وتلك وقد يوضع
بعضها موضع الاخر والحقيقة ما اسلفناه **قوله** والاسم الذي فيه الالف واللام
نحو الرجل والغلام من جملة المعارف ايضا ما عرف بالالف واللام المعرفين
والالف واللام تكون للعهد وللجنس وللحضور وللمح الصفة وقد مضى الكلام
عليهما في باب الاعراب **قوله** وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة المضمر
والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومراده بالاضافة المحضة كغلام
زيد وصاحب القوم **قوله** والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص
به واحد دون اخر هذا النكرة ايضا هو نص الجمل ويريد بقوله شائع
باصل الوضع انه وضع لان يكون شائعا في الاحاد ان وجدت كرجل وغلام
فانه يصدق على كل فرد من جنس الرجال والغلمان **قوله** وتقريبه كل ما صلح
دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس اعلم ان النكرة يستدل
عليها باربعة اشياء **احدها** قبولها الالف واللام كقولك في رجل
الرجل وفي غلام الغلام كما ذكر المؤلف الثاني قبولها الاضافة كقولك
في رجل الرجل وفي غلام الغلام كما ذكر المؤلف **الثاني** قبولها الاضافة
كقولك رجل رجل القوم **الثالث** دخول رب عليها مثل رب رجل لقيته
الرابع دخول كم نحو كم رجل جاءك فاذا علمت ذلك فاعلم انهم منعوا ان
تنعت المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة للتضاد الذي بينهما من جهة
ان النكرة وضعت للعموم والمعرفة وضعت للخصوص ولا يجوز ان يختلف

النعت والمنعوت في نفيها والتنكير لان المنعوت والنعت كالشي الواحد
والتضاد لا يكون في شي واحد **فصل** واعلم ان الاسما في نعتها والنعت
بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به وهو المضمر وانما اوتي
به في هذا الباب من جهة انه من جملة المعارف **و**انما لم تنعت المضمرات لانها
اشبهت الحروف من جهة افتقارها الى المفسر كما افتقار الحروف الى ما
تدخل عليه فيكون معناها فيه ولانها ايضا تضع للاختصار فعوضت ولا حاجة
الى النعت فلا يجوز ان تقول مثلا رايته الكريم ولا مررت به العاقل على النعت
وانما لم ينعت بها لانها ليست بمشتقة ولا في حكم المشتق وذلك شرط
في النعت **و**قسم ينعت ولا ينعت به وهو العلم لان العلم يوصف لازالة
الاشتراك ولا يوصف به لانه ايضا ليس بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز
ان تقول مثلا مررت باخيك زيد على ان تجعل زيدا نعتا وانما هو بدل **وقسم**
ينعت به ولا ينعت وهو الجملة مثل هذا رجل عقله وافر وهذه امراة
خرج اخوها ومررت برجل اخوه عالم يوصف بها لانها تختص وفيها معنى
الفعل ومن ثم لم توصف لان الافعال الصناعية لا يجوز وصفها **و**قسم
ينعت وينعت به وذلك الثلاثة البواقي وهي ايهما والاشارة في مثل قولك
جاني هذا الرجل وجاني زيد هذا ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا ومثال
قولك جاني زيد المشار اليه والاسما المضافة توصف ويوصف بها مثل جاني
غلام زيد العاقل والرجل العاقل وهذا اخر ما نحتمله هذا المختصر من الكلام
في هذا الباب والا فهذا الباب عريض لا يكاد ان يبلغ اصوله **قال**

الشيخ رحمه الله باب العطف وحروف العطف عشرة وهي
٤٤ الواو والفا وثم واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فما عطفت
بها على مرفوع رفعته او على منصوب نصبته او على مخفوض خفضته او على مجزوم
جزمته تقول قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو **ش** يقال
العطف والنسق بمعنى واحد والعطف لغة هو مصدر قولك عطف يعطف
عطفا اذا رجع تقول العرب عطف الفارس على قرينه اذا رجع وعطف
حاشية الثوب اذا ردها عليه **و**منه قول الشاعر

العاطفون تحين ما من عاطف والمنعمون يدا اذا ما انعموا

والنسق مصدر نسقت الشي على الشي اذا اتبعته اياه والعطف
على قسمين عطف بيان وعطف نسق وهو الذي قصد المؤلف تبيينه
في هذا الباب واما عطف البيان فلم يتعرض له وسياتي الباب بعد مسايله
ان شا الله تعالى **فاذا** تبين هذا فاعلم ان عطف النسق عند اهل العربية تابع
مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة وسياتي ذكرها وابين من ذلك ان عطف النسق هو حمل اسم على
اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط ان يتوسط حرف من الحروف
الموضوعة لذلك فمثال حمل الاسم على الاسم قام زيد وعمرو ومثال
عطف الفعل على الفعل قام وقعد زيد ومثال عطف الجملة على الجملة
زيد قايم وعمرو ذاهب وقام زيد وقعد بكر **فاذا** علمت ذلك فاعلم انه
لا يجوز عطف اسم على فعل ولا فعل على اسم ولا جملة على مفرد ولا مفرد

على جملة الابشر هذا ان يكون احدهما في تاويل الاخر مثل قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا معناه ان الذين تصدقوا واقرضوا الله
وكذلك قوله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن معناه صافات
وقابضات والله اعلم **قوله** وحروف العطف الواو اعلم ان الواو من حروف
العطف ومعناها الجمع من غير ترتيب فانك اذا قلت مثلا قام زيد وعمرو احتمل
ان يكون زيد قام اولا او عمرو قام اولا او قاما معا في وقت واحد هذا هو الصحيح من
مذهب البصريين والكوفيين **و**ذهب قوم من العلماء بغير الواو معناها الجمع
والترتيب فاذا قلت قام زيد وعمرو فالقائم اولا على مذهبهم انما هو زيد ولكل
من العلماء بغير دليل وفي دليل عدم ترتيبها انك تقول مثلا سالني زيد واجبته فيقع
ان السوال قبل الاجابة من غير الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين ومعلوم ايضا ان الركوع قبل السجود من غيرها الواو ولا
يلزم العكس على مذهب الغالب **قال** حسان بن ثابت رضي الله عنه

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فالاجابة لا تكون الا بعد الهجو كما فهم من غيرها الواو وكذلك تقول اختصم
زيد وعمرو فتعلم انهما معا تخاصما من غير الواو ويدل على ان الواو لا ترتيب قوله
تعالى وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وهم ينكرون البعث وقوله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وكانت الايام قبل
الليالي وقوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وقال في الاعراف
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وهذه كلها ادلة قاطعة على انها

الترتيب

٢٥ وهو مذهب الامام لانه قال لو قلت رايت رجلا وحمارا لم تجعل للرجل مزية في
تقديمك اياه على الحمار **و**دليل من قال بترتيب الواو قوله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها لان الاخراج لا يكون الا
بعد الزلزلة والقول بعد الاخراج وتاويل ذلك عند البصريين عليها انه تكون
الواو وجاءت على احد وجوهها التي تحتملها فلا يقدح ذلك فيما وقر
قال ابو علي الفارسي اتفق علماء الكوفة والبصرة على ان الواو تحتمل الجمع لا ترتيب
فيها وفي هذا دليل على ان القائل بالترتيب من العلماء بغير دليل يعني **وقال**
الفراء يعني امر كتاب سيبويه تكون الواو تحتمل الجمع والترتيب بلا مهلة
تقول مثلا قام زيد وعمرو فالقائم اولا زيد وعمرو بعده بلا مهلة لا يحتمل الكلام
بغير ذلك وفيها قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا
معناه والله اعلم اردنا اهلاكها فجاءها باسنا لان الهلاك انما يكون بعد
مجيء الباس ونحوه قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم المعنى والله اعلم فاذا اردت ان تقرا القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم و الفاء معناها التعقيب والسببية معا وذلك قولك مثلا ضربت زيدا
فبكى فالتسبيب والتعقيب معا موجود لان الضرب سبب البكاء والبكاء
واقع عقب الضرب وتكون للتعقيب دون السبب ولا يجوز العكس مثال ذلك
قام زيد فعمرو لانه لا يعقل هنا السبب **قوله** وثم اعلم ان ثم مثل الفاء
الا انها تزيد عليها بالمهلة والامتداد في الزمان فانك اذا قلت مثلا قام
زيد ثم عمرو فالقائم اولا انما هو زيد وعمرو بعده بمهلة وانما زادت بالمهلة

من غير ترتيب من سبعة
عشر موضعا **قوله**
والفاء اعلم ان الفا
معناها الجمع

على الفناء لكثرة حروفها وفيها الفتار ثم وهي الكمة وثمت وقد جمع الشاعر فيها

فقال قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم ساد قبل ذلك جده

وتناول البصريون الآية على ان تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها بعد بعض وتأولوا

البيت على ان يكون فيه حذف والتقدير قل لمن ساد ثم قل لمن ساد ابوه ثم قل قد

ذلك لمن ساد جده واذا لحقتها تاء ثم كانت ظرفا مثل قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت

قوله واو اعلم ان او لها خمسة معان ان تكون للشك مثل قولك جاء زيد او عمر

وانت تعلم الجائي منهما ولا ابهام على السامع مع قولك ايضا جاء زيد او عمر

وانت تعلم الجائي منهما الا انك ابهمته على السامع وتكون للتخيير مثل خذ من مالي

دينارا او درهما وتكون للاباحة مثل جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم الفقه او

النحو والفرق بين التخيير والاباحة انك في التخيير لا تفعل الامرين معا وتفعلها

معا في الاباحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا

ما وصلت ما قالت اليهود وما قالت النصارى ونظيرها اما ولم يذكرها المؤلف

لانها ليست بحرف عطف عنده لمصاحبتها الواو **قوله** وام اعلم ان ام تكون

متصلة ومنفصلة والمتصلة هي العاطفة وهي التي لا يتقدمها الا همزة الا

ستفهام ولا يأتي بعدها الا المفرد وتقدر مع همزة الاستفهام بايهما او بايهم

وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا قام زيد ام عمر التقدير ايهما

قام وأما المنفصلة فانها يتقدمها الخبر والاستفهام ولا تقع بعدها الا

الجملة وتقدر بعدها بل والهمزة في مذهب الامام وجوابها بنعم او لا وليست

بعاطفة وذلك قولك مثلا قام زيد ام عمر فاهم والتقدير بل عمر قام **قوله**

وبل

٢٧

وبل اعلم ان بل معناها الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني مثل قام

زيد بل عمرو وقد تجيء لا للثاني بمعنى الاضراب مثل قام زيد لا بل عمر **قوله**

ولكن اعلم ان لكن معناها الاستدراك بعد النفي مثل ما قام زيد لكن عمر وهي

جواب لمن قال قام زيد فهو موضع النفي وحرف في نسبة القيام الى زيد وشرطها

الا يعطف بها الا بعد نفي ولا يليها بعدها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة

كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك ويتقدمها النفي

والايجاب وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد لكن عمر لم يقم

وما قام زيد لكن عمر قام وهو حرف ابتداء وهي مخففة من الثقيلة لعدم تمكن

الاخيرة **قوله** وحتى في بعض المواضع اعلم ان حتى اصلها ان تكون حرف

جر وقد تكون ناصبة وتجيء على اقسام وتكون عاطفة ولذلك قال المؤلف في بعض

المواضع لانها ليست بمختصة بالعطف والعطف بها قليل و معنى حتى الغاية

وهي مثل ثم في المهلة وتنفي دلالة ما بعدها الا يكون الا جزءا مما قبلها

ولا بد لها ان ما بعدها قوي او ضعيف او عظيم او حقير مثل مات الناس حتى

الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وورد الوحش حتى الاسد وقد بقي

من حروف العطف ما لم يذكره المؤلف ولكن هذا غاية ما يسعه هذا المختصر

ثم قال فلا عطف بها على من يروم رفعة الى اخره وقد اتى بمثال ذلك

كله الا بمثال المجرور وكان حقه ان ياتي به لعل مراده الاختصار فلذلك

لم يأت به **فائدة** تنبيه هذا اعلم ان الاسماء بالنسبة الى عطفها والعطف

عليها على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر يعطف على الظاهر ويعطف عليه

الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انا وزيد ورايت زيدا وانت واياك ادام الله
وزيدا و المتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره فالمرفوع
الموضع يعطف عليه بشرط واحد وهو تاكيده بمضمر منفصل مثل قمت انا
وزيد قال الله العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم مقام الضمير
من ما حل بينهما مثل ضربت اليوم وزيد قال الله العظيم ما اشركنا
ولا اباؤنا فالفاصل فيه لا وهي فيه كالمضمر الذي هو نحن في قوله تعالى
ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ومنه قول الشاعر ۰ فعدت له وجنيتي بين خام ۰
والمنصوب يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا واكرمته واياك والمجرور
يعطف عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة الخافض مثل
مررت بك وبزيد و اجاز ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله
تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام على قراءة حمزة
وتاوله البصريون على ان تكون الواو واو القسم والتقدير ورب الارحام واحتجوا
ايضا بقول الشاعر ۰ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ۰ فاذهب فما بك والايام من عجب ۰
ورده ايضا البصريون بالشذوذ ويحتمل ان تكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير
ورب الايام والدليل على وجوب اعادة الخافض للظاهر وجوب اعادته للمضمر
مثل مررت بزيد وبك وكما لم يجز ان يقال مررت بزيد وك فكذلك
لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد و قد قيل ان المضمر لما كان على حرف واحد
وجب اعادة حرف الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى بذلك فصل
عطف البيان جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة

او

عطف بيان
جاء الطارق
ابو جابر زيد

او مثله يبينه كما يبينه النعت ولا يشترط ان يكون مشتقا ولا في حكمه
47 والفرق بينه وبين البدل انك لا تنوي بالاول الطرح في عطف البيان كما تفعل
ذلك في البدل قالوا ولذلك اذا كان اسم الفاعل محلى بالالف واللام مضافا
الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اسم الفاعل اليه اسم ليس فيه الالف
واللام جاز ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا مثاله مررت بالضارب الرجل
زيد ومنه قول الشاعر ۰ انا ابن التارك البكري بشر ۰ عليه الطير ترقبه وقوعا ۰
والبدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لانه يلزم ان يكون التقدير مررت
بالضارب زيد وانا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك ايضا في النداء
تقول يا زيد زيد بتنوين زيد الثاني ان جعلته عطف بيان لانه ليس فيه نية
عامل وان جعلته بدلا لم تنونه لان البدل في نية تكرار العامل فتبنيه على الضم
والله المستعان قال الشيخ رحمه الله باب التوكيد
وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه ويكون بالفاظ معلومة
وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع تقول قام زيد نفسه ورايت
القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين ش اعلم ان التوكيد على قسمين
لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي هو تكرار الاول بعينه والمراد به
تمكين المعنى في النفس ويجري في الاسماء والافعال والحروف والجمل
فمثاله في الاسماء جاء زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد قال الله
العظيم كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قول الشاعر ۰
فكم ذا تقول النوب غرا عدا او النوب اقرب اقرب ۰

فلج

ومثاله في الافعال قام زيد ومثاله في الحروف ان ان زيدا قائم قال الشاعر

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء وقال الاخر

لا لا ابوح بحب عزة انها اخذت علي مواثقا وعهودا

ومثاله في الجملة قولك زيد قائم زيد قائم والله اكبر الله اكبر ومنه قوله

صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرا فيها بام القران فهي خداج غير تمام ومنه قول الشاعر

ابيكوا ابيكوا قبل ان تهجم التي ويصبح من لم يجترم مثل من جنى الذنبا

والتاكيد المعنوي تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن

الحديث والمحدث عنه وهو بالفاظ مخصوصة وهي اثنا وار بعون لفظا سبعة

للمفرد المذكر وهي نفسه وعينه وكله واجمع واكتع وابصع وابتع تقول

جاء زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك سائر اخواته

وسبعة للتثنية وهي كلاهما وانفسهما واعينهما واجمعان واكتعان

وابصعان وابتعان وسبعة لجمع المذكر وهي كلهم وانفسهم واعينهم

واجمعون واكتعون وابصعون وابتعون وسبعة للمؤنثة المفردة وهي كلها

ونفسها وعينها وجمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وسبعة للتثنية

وهي كلتاهما وانفسهما واعينهما وجمعاوان وكتعاوان وبصعاوان وبتعاوان

وسبعة لجمعهن وهي كلهن وانفسهن واعينهن وجمع وكتع وبصع

وبتع واعلم ان تثنية اجمع واكتع وابصع وابتع وتثنية جمعاء وكتعاء

وبصعاء وبتعاء قياسا لا سماعا ولذلك منعه بعض البصريين لان العرب

استغنت عنها بكلاهما وكلتاهما والقياس يقتضي جواز ذلك وانما منعه

من

للابرص

سكت... يصلح في المعود... الفرع...

من منعه لانه لم يسمع من العرب وعلى مذهبه علمنا في شرح الوطلة قوله

وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه واعلم ان التوكيد يتبع المؤكد ان

كان لفظيا غير اسم في شيء ولحد وهو الفعلية والحرفية ويتبعه في اشياء

ان كان اسما لفظيا او معنويا فاما اللفظي فيتبعه في اللفظ والاسمية

والاعراب والاجراء والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مثل قام زيد زيد قام

الزيدان الزيدان وقام الزيدون الزيدون وقامت هند هند وقامت الهندان

الهندان وقامت الهندات الهندات وان كان معنويا فانه يتبعه في اربعة

في بعض المواضع مثل قام الزيدون اجمعون فقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والجمع ويتبعه

في اثنين في بعض المواضع مثل رايت الزيدين انفسهما فقد تبعه في النصب

والتعريف والزيدان مذكران وانفسهما مؤنثة والزيدان تثنية وانفسهما

جمع فلا يتبعه الا في الاعراب والتعريف وانما لزوم له في الاتباع هو الاعراب ولذلك خصه المؤلف

كان كذلك لان التاكيد اشبه بالنعت من غيره من جهة ان التاكيد

هو نفس المؤكد كما ان النعت كذلك والعامل في التوكيد هو العامل في المؤكد

كما ان النعت كذلك قوله وتوابع اجمع هي اكتع وابصع وابتع وفي

هذا اشارة الى الفاظ التاكيد من اجمع عنها فاذا علمت ذلك فاعلم

ان الفاظ التوكيد مرتبة على حسب الباب في الابتداء على ما هو عليه

في البيان مثل جاء القوم كلهم انفسهم اعينهم اجمعون اكتعون ابتعون

ابصعون لكن لفظ المفرد والمثنى والمذكر والمؤنث وهذه الاسماء

لها معان ومعنى كل الاحاطة والعموم ومعنى النفس الحقيقة وكذلك معنى

والجمع والتذكير والتعريف ويتبعه في ثلاثة في بعض المواضع مثل قام زيد نفسه فقد تبعه في الرفع

العين ومعنى اجمع والالتئام ومعنى اكتع الانضمام ومعنى ابصع السرعة ومعنى
ابتع الاشتداد فقد تحصل من قوله وتوابع اجمع ان اكتع وابصع وابتع لا يؤتى
بها لاتوابع لاجمع الا ما شذ من قول الشاعر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا

فاتى باكتع غير تابع لاجمع وفي البيت ايضا شرود اخر وهو توكيد حولا
وهو نكرة والنكرة لا تؤكد **واعلم** انه لا يؤكد بكل واجمع الا ما يتبعض مثل رايت
القوم كلهم واشتريت العبد كله وجاء القوم اجمعون ولا تقل جاء زيد كله واعتبار
التبعيض بصحة دخول بعض على المتبعض وبعدم صحة دخوله على غير
المتبعض والله اعلم **قال الشيخ رحمه الله تعالى باب البدل**
اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو على اربعة
اقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل
الغلط نحو جاء زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورايت
زيدا الفرس اردت ان تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه **ش** البدل في
اللغة هو الخلف وعلى ذلك قول العرب هذا بدل من هذا اي خلف منه ومنه
ابدال الارض لانه يخلف بعضها بعضا **و** البدل في اصطلاح النحويين اعلام السامع
بمجموعي الاسمين على جهة البيان من غير ان ينوى بالاول منهما الطرح من
جهة المعنى **و**انما قلت من غير ان ينوى بالاول منهما الطرح من جهة
المعنى من جهة انه يفيد ما لا يفيد الثاني مثال ذلك جاء زيد اخوك فالاول يفيد
الاسمية والثاني يفيد الاخوة **و**زعم المبرد ان الاول في نية الطرح

واعلم

واجمع من عصفور واستدل على ذلك بكون البدل في نية تكرار العامل وانت
اذا قلت زيد اخوك **قال** ابن عصفور تركت الاول واخذت في الثاني دليل على
طرحه واعتمادك على الثاني منهما وهذا الذي ذكره فيه تلخيص ما **و** الجواب
هذا الثاني لا يتبع الا في بدل الغلط خاصة وبدل الغلط ليس بفصيح وانما
يوضع للعمد على القياس **قوله** اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في
جميع اعرابه هو كما ذكر والبدل تابع للمبدل منه في الاعراب لانه في البيان كالنعت
ويبدل الاسم من الاسم مثل زيد جاء اخوك ورايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك ويبدل
ايضا الفعل من الفعل مثل قول الشاعر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فتلمم بدل من تاتنا وهما معا مجزومان بمتى **قوله** وهو على اربعة اقسام
الضمير في قوله وهو يعود على البدل ونقص من الاقسام بدل الاضراب وبدل
البداء وسياتي الكلام على كل قسم منها مفصلا ان شاء الله **قوله** بدل الشيء
اعلم ان بدل الشيء من الشيء هو ان تبدل لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكونا
معا واقعين على معنى واحد مثل جاء زيد اخوك **قوله** وبدل البعض من الكل
هو ان تبدل الجزء من لفظ اخر بشرط ان يكون الا كتعا عن الثاني هنا ان سرقت
زيدا ثوبه الاثر وانك لو قلت سرقت زيدا ثوبه الاثرى انك لو قلت سرقت
زيدا وانت انما سرقت ثوبه لجاز ذلك الاشتمال زيد على الثوب وليس الثوب
مشتملا على زيد **قوله** وبدل الغلط هو ان تبدل لفظا تريد لفظ توهمت
انه المراد وليس الامر كذلك وذلك قولك مثلا رايت زيدا عمرا فذكرت زيدا

الثاني وقعا على بعض ما يقع عليه الاول مثاله اكلت الرغيف ثلثه وقبضت المال ربعه **قوله** وبدل الاشتمال هو ان تبدل من لفظ اخر بشرط ان يكون

الربع

غلطا ثم اتيت بالمراد وهو عمرو **قالوا** والاحسن ان يأتي بهذا بل انه لا
ضراب فتقول مثلا رأيت زيدا بل عمرا **قوله** نحو قولك جاء زيد اخوك الى اخر
المثال فيه مثال لكل ضرب من الاربعة الاضرب من البدل وجعل الاول للاول والثاني
للثاني والثالث للثالث والرابع للرابع **واعلم** ان من شرط بدل الاشتمال وبدل
البعض من الكل ان يكون في البدل ضمير يعود على المبدل منه مثل نفعني زيد علمه
وقبضت المال ربعه وقد يحذف نحو ما اذا فهم المعنى قال الله العظيم
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **فاذا** تبين هذا فاعلم
ان البدل ينقسم بالنظر الى التعريف والتنكير على اربعة اقسام بدل المعرفة
من المعرفة وبدل النكرة من النكرة وبدل المعرفة من النكرة وبدل النكرة
من المعرفة فمثال بدل المعرفة من المعرفة جاء زيد اخوك فزيد معرف
بالعلمية واخوك معرف بالاضافة قال الله العظيم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين فالصراط الاول معرف بالالف واللام والثاني معرف بالاضافة
الى الذين **و**مثال بدل النكرة من النكرة جاءني رجل اخو غلام ومنه قوله
تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فحدائق بدل من مفازا وهو نكرة قال الشاعر
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله **و**مثال بدل النكرة من المعرفة
جاءني اخوك رجل صالح قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية
ويشترط في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كالمثالين

المذكورين **وقال** بعضهم لا يشترط ذلك وجعل منه قوله تعالى ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا وكان الاكثر فيه ان يكون موصوفا وليس بشرط وفي ذلك
نظر ونزاع يطول الكلام فيه **فاذا** تبين هذا فاعلم ان البدل ايضا ينقسم
بالنسبة الى الاظهار والاضمار على اربعة اقسام ظاهر من ظاهر ومضمر
من مضمر وظاهر من مضمر ومضمر من ظاهر فاما بدل الظاهر من الظاهر
فقد تقدم واما بدل المضمر من المضمر ضربته اياه وضربتك اياك على احد
التأويل ويلتبس لاحتمال ان يكون اياك توكيدا واياه كذلك ومثال بدل الظاهر
من المضمر ضربته زيدا واكرمته عمرا ومثال بدل المضمر من الظاهر
اكرمته زيدا اياه على احد التأويل ويلتبس ايضا والله اعلم **قال الشيخ رحمه
الله باب منصوبات الاسماء** المنصوبات خمسة عشر وهي
المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى
واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله
والمفعول معه والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء **ش** مراده بهذا
الباب حصر المنصوبات من الاسماء كما حصر المرفوعات اولا وبعد ذلك
يستوفي الكلام على كل واحد منها في بابه الا ما تقدم ذكره خبر كان واخواتها
فانه قد مضى الكلام فيه في باب كان واخواتها وكذلك اسم ان وكذلك
التابع المنصوب فانه قد مضى الكلام فيه عند ذكر التوابع وبعضهم
عليه في هذا الباب كونه اتى فيه بالاسماء ولم يأت في باب المرفوعات
بجميعها ولكنه يجاب عن ذلك بانه انما لم يذكره لانه كثيرا ما يحذف اما بعد

تبيع فلا يثبتونه البتة وكذلك ايضا يعني في عليه كونه نفس خبر ما ولا المشبهتين
بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه كما اسم بان باسميها والله ولي
المتقين **قال المؤلف رحمه الله تعالى باب المفعول به**
وهو الاسم الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على
قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل
ومنفصل اثنى عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربك وضربكِ وضربكما
وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن
والمنفصل اثنى عشر نحو قولك اياي وايانا واياك واياكِ
واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن **ش**
لو قال هو الاسم الذي يقع عليه الفعل لكان احسن وان شئت قلت
المفعول به هو ما وقع عليه فعل فاعل كضربت زيدا واعطيت اخاك
درهما **و** يجوز ان يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز ان يحذف الفعل
في مثل زيدا لمن قال من اضرب **قوله** والمضمر قسمان متصل ومنفصل قد مضى
الكلام في ضمائر النصب انها على قسمين متصلة ومنفصلة وان القسمين
معا ينتصب كل واحد منهما على المفعول به كالامثلة التي ذكر والفاء ايضا
من قوله فالمتصل جواب شرط محذوف او للاستئناف **قال الشيخ**
رحمه الله باب المصدر وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في
تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظي ومعنوي فان
وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه

فهو

فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا **ش** مراده في هذا الباب
ان يبين حكم المفعول المطلق وهو الذي عبر عنه المؤلف بالمصدر والمصدر
هو ما اتى ثالثا في تصريف الفعل مثاله قام زيد يقوم قياما وقعد يقعد
قعودا وما كان مثله **و** ان شئت قلت هو ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه
ويكون للنوع مثل جلست جلسة بكسر الجيم لانه نوع من الجلوس ومنه قول
الناس يحتاج القاضي الى جلسة ولبسة وعبسة وكذلك قولهم قعد القر
فصاء ورجع القهقرى وما كان مثله ويكون للعدد مثل جلسة بفتح الجيم
اي جلسة واحدة ومثاله ضربته ضربة او ثلاث ضربات بخلاف الاول الذي
للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه يدل على القليل والكثير من جنسه **و** غاية
التثنية والجمع التكثير والتكثير حاصل فيه وحاصل الحاصل لا ينبغي وما
كان للنوع او للعدد فانه يثنى ويجمع لانه بالتنويع والعدد يقع على شيء
واحد والواقع على شيء واحد يثنى ويجمع **قوله** وهو على قسمين لفظي
ومعنوي فان وافق لفظه فعله فهو لفظي الى اخر الفصل **اعلم** ان المصدر
على قسمين حقيقي ومجازي فالحقيقي على قسمين موافق اللفظ فعله وغير
موافق وفي كلا النوعين لا بد ان يوافق معناه وهذا النوع اعني الحقيقي
هو الذي قصد المؤلف بيانه في هذا الباب فالموافق للفظ فعله مثاله قتلته
قتلا وغير الموافق للفظ فعله مثاله قعدت جلوسا او جلست قعودا
وقمت وقوفا ووقفت قياما ومنه دعه تركا وما كان مثله والمجازي
هو ما كان صفة للمصدر مثل ضربته اي ضربا او وصفا للمصدر مثاله ضربته

كل الضرب او نصف الضرب او عدد الضرب مثل قوله عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة او مضافا اليه المصدر في التقدير مثل ضربته سوطا لان التقدير ضربته ضرب سوط وكذلك النوعي مثل رجع القهقرى وقعد القرفصاء وما كان مثله والمفعول ايضا على قسمين قسم جار على فعله فالاول مثل قام قياما وهو ما كان فيه فعله في حروفه والثاني ما لم يجر على قياس فعله في حروفه مثل قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ومنه قول الشاعر ٭ تغرّد ميّاح الفراسق العمر ٭ وكان القياس تغريدا الا انه من غرد يغرد قال الشيخ رحمه الله تعالى باب ظرف الزمان وظرف المكان ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا ووقتا وما اشبه ذلك شرح اعلم ان الظرف في اللغة هو الوعاء ومنه قول الشاعر

٭ كأن خصيتيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٭

وهو في الاصطلاح الاسم المنصوب المقدر بفي او ما يقوم مقامه والذي يقوم مقامه هو ما اضيف اليه مثل كل يوم وبعض شهر وقوله بتقدير في هو شرط في نصبها لانها اذا وجدت وجب الخفض بها فاذا حذفت تعدى الفعل فنصب مثل صمت يوم الجمعة اي في يوم الجمعة وكذلك سرت غدوة اي في غدوة وظروف الزمان كلها تقبل تقدير في من غير تفصيل وانما التفصيل في ظروف المكان وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى فلذا تبين هذا فاعلم ان اقسام الظروف بالنظر الى الابهام والتخصيص ثلاثة اقسام مبهم ومختص ومعدود

المختص

والمختص ما كان جوابا لمتى في الكثير ومثاله قولك وقتا وزمانا وحينا وما كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى البناء والاعراب قسمين معرب ومبني فالمعرب ما لم يكن فيه موجب للبناء مثل يوم وشهر والمبني ما كان فيه موجب للبناء مثل قبل وبعد وامس واذ واذا وانما بنيت هذه لانها تضمنت ما اوجب لها البناء وهو تضمنها معنى الحرف وشبهه فاذا علمت ذلك فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى التصرف وعدمه على اربعة اقسام منصرف متصرف مثل يوم وشهر وعام وما اشبه ذلك ومعنى التصرف استعماله غير ظرف ومعنى الانصراف ان يدخله التنوين وقسم غير منصرف ولا متصرف وهو ضد الاول ومثاله سحر معينا اليوم ولا ينصرف لانه والذي منعه من الصرف العدل والتعريف لان قياسه ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة فعدل به عن ذلك وجعل علما والذي منعه من التصرف العدل ايضا وقسم منصرف غير متصرف وهو ضد الثالث مثل غدوة وبكرة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف والتانيث قال الشيخ رحمه الله وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء وحذاء وهنا وثم وما اشبه ذلك شرح اعلم انه انما قدم ظرف الزمان على ظرف المكان والمصدر على ظرف الزمان وان كانا قد اغفلنا عن ذلك اولا من جهة ان اقوى تعدي الفعل الى المصدر ثم الى ظرف الزمان واما ظرف المكان فهو ابعد عن المصدر من ظرف الزمان من جهة ان الفعل يدل على المصدر بنفسه وعلى الزمان بصيغته والمكان لا يدل عليه الفعل

المصدر ان ما سيأتي وقد تقدم عنه ابتداء نقلا عن المعرفة المطلقة وسيأتي مجازا كالعدد والنقلاب اليه المصدر فمن ضربته سوطا ضرب سوط جرى بفعله او بفعل او وصفه بفعله المصدر الحقيقي

هو الظرف

لا ان الغدوة والبكرة هنا من غير تنوين لان الاضافة تقدير والمضاف من نفس الظرف بل نحو اذا واذن

٥٨

لا ينصرف ولا ينصبه وانما يدل عليه بالملازمة وقد وقع ايضا ظرف الزمان على ظرف المكان من جهة ان ظروف الزمان كلها تقدر بفي واما ظروف المكان فلا يقدر منها بفي الا المبهم وما حمل عليه مثل عند ولدى وشبههما ولذلك بات قول المؤلف في ظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في على ظاهره لان غير المبهم لا يقبل التقدير في فاذا تبين هذا فاعلم ان ظرف المكان على ثلاثة اقسام ينصبه كل فعل وهو المبهم والمقدر فالمبهم الجهات الست وهي امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وما حمل عليها مثل عند ولدى مثل جلست خلفك وامامك وعندك وما كان مثله والمقدر مثل سرت ميلا وفرسخا وبريدا وما كان مثله الثاني ينصبه فعل دون فعل وهو المشتق لا ينصبه الا ما اشتق من مصدره مثل المجلس لا ينصبه الا جلس ويجلس واجلس وما اشبه ذلك القسم الثالث ما عدا المبهم والمقدر والمشتق من الدار والمسجد والحمام وما كان مثله لا يصل الفعل اليه الا بحرف الجر ظاهرا ولا يحذف الا في الشعر وفي قليل من الكلام قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة قلت الحال في اللغة يطلق ويراد به ابدال قال الله العظيم والحال بالقوم في حالهم ويطلق ويراد به وصف هيئة الدابة قال صاحب الفصيح حال في ظهر دابته اذا ركبها ومنه قول الشاعر

فكان غلامي اذ علا حال متنه على ظهر بازي السماء محلق ويقال فيه حال وحالة بالتاء وغير التاء وفيه يعني التاء التذكير والتأنيث واما بالتاء فليس فيه الا التأنيث والحال في اصطلاح اهل العربية هو تبيين ما انبهم من الهيئات وان شئت قلت هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة المفعول حين وقوع المفعول عليه فتقول مثلا جاء زيد والهيئة مبهمة فاذا اردت بيانها اتيت بالحال فقلت راكبا او ماشيا او مسرعا وما كان مثله قوله الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات احترز بقوله هو الاسم من الفعل والحرف لانهما لا يكونان حالين وقوله المنصوب هو شرط في الحال لانه فضلة وستأتي شروطه وقوله المفسر له المبهم قوله ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة اعلم ان الحال ستة شروط ثلاثة لازمة وثلاثة غير لازمة فالثلاثة اللازمة هي ان تكون الا منصوبة بعد تمام الكلام نكرة والثلاثة البواقي هي ان تكون من معرفة والبه اشار بقوله ولا يكون صاحبها الا معرفة يعني غالبا وقد يكون نكرة مثل جاءني رجل ضاحكا قال الله العظيم في اربعة ايام سواء للسائلين وان تكون مشتقة او في حكمه وقد لا تكون جاء في المعنى واحيانا ينقل لدى الطعام رجلا فرجلا منصوب على الحال وليس بمشتق ولا في حكمه وان تكون منتقلة وقد لا تكون مثل جاء زيد راكبا جزيرة قد ينتقل عن هذه الهيئة وغير المنتقلة مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا ومن احكام الحال انها مقدرة في كل الظرف فاذا تبين هذا فاعلم

ان العامل في الحال ان كان لفظيا جاز تقديمها عليه وتأخيرها عنه فتقول مثلا
جاء زيد راكبا وراكبا جاء زيد وان كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه
لان العامل المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيد الا ان يكون
العامل ظرفا فيجوز ان يتقدم مثاله مقيما عندك عمرو ومنع قوم تقديمها على
المجرور واجازه قوم ورجح ابن الحاجب المنع لانه قال ولا تتقدم على العامل
المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح **قال الشيخ رحمه الله**

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما
انبهم من الذوات نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا
واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل
منك وجها ولا يكون الا نكرة **ش** التمييز مصدر ميزت الاسم اميزه تمييزا اذا
بينته والتبيين بمعنى التمييز وهو مصدر بينت الشيء ابينه تبيينا وكذلك
التفسير هو بمعنى التمييز والتبيين وهو مصدر فسرت الشيء افسره
تفسيرا **قوله** التمييز هو الاسم تحرز من الفعل والحرف لانه لا يكون واحد
منهما تمييزا **قوله** المنصوب هو شرط فيه ايضا وسياتي ذكر ذلك **قوله**
المفسر اي المبين **قوله** لما انبهم من الذوات هو الفرق بينه وبين الحال
لان الحال بيان لما انبهم من الهيئات والتمييز بيان في المعنى فانك اذا قلت
مثلا حسن زيد وجها وطاب زيد ابا ونفسا فتقديره حسن وجه زيد
وطاب ابو زيد وكذلك طابت نفس زيد وبه يظهر الوجه في تقديم التمييز على
عامله وان كان متصرفا لان الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل ما دام فاعلا واستدل

الفاعل

٥٢

الفاعل لجواز تقديمه على العامل المتصرف بقول الشاعر «أتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفسا بالفراق تطيب» ودفع ابو اسحاق الزجاج هذا الدليل بان
قال الرواية في البيت وما كان نفسي بالفراق تطيب ولو ثبتت الرواية
الاولى لكان محمولا على الشذوذ وضرائر الشعر فلا يحمل عليه والتمييز
الثاني هو ما جاء بعد تمام الاسم وهو تمييز المعدودات والمكيلات
والموزونات وله مواضع فمنه ما يقع بعد التنوين وذلك قولك مثلا
عندي رطل زيتا وقفيز برا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون ومثاله
ملكت عشرين جارية وعندي خمسون دينارا وما كان مثله ومنه ما يقع
بعد المضاف ومثاله ملكي خمسة اوسق تمرا وثلاثة ارطال زيتا وما كان
مثله والمضاف عندهم بمنزلة التنوين وقد اشار المؤلف رحمه الله
الى نوعي التمييز في تمثيله اعني ما كان منه بعد تمام الكلام وبعد تمام
الاسم والذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بمن فاذا قلت مثلا عندي خمسة
ارطال زيتا واحد عشر درهما وخمسون دينارا وعلى التمرة مثلها زبدا
وما في السماء موضع راحة سحابا فالتقدير عندي خمسة ارطال من الزيت واحد
عشر من الدراهم وخمسون من الدنانير وعلى التمرة مثلها من الزبد وما في
السماء موضع راحة من السحاب وكذلك ما اشبهه **قوله** ولا يكون الا نكرة
من شروط التمييز الا يكون الا نكرة منصوبا وذكر المؤلف رحمه الله في
الرسالة ولا بد ان يكون اسم جنس وان يكون مؤخرا عن المميز والعامل فيه
سواء كان فعلا او غير فعل واجاز المازني والمبرد ان يتقدم على الفعل

يتلوه احرى ان القسم الثالث لا يتفرع والله اعلم **قال الشيخ رحمه**
الله باب الاستثنا وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى
وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينتصب اذا كان الكلام
موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا واذا كان الكلام
منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا واذا
كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت
الا زيدا وما مررت الا بزيد **ش** الاستثناء هو اخراج بعض من كل بالا
واخواتها وهو على قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو ان يكون ما بعد
حرف الاستثناء من جنس ما قبله والمنفصل هو ان يكون ما بعد حرف
الاستثناء من غير جنسه والاستثناء المتصل هو الاصل ولذلك استغنى
المؤلف بذكره عما سواه وانما سمي المتصل استثناء من جهة
انه جاء على شكله وطريقته وبادواته ثم ان الاستثناء يكون مقدما
ومؤخرا والاصل ان يكون مؤخرا ولذلك استغنى المؤلف بذكره عن المقدم
قوله وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء
وخلا وعدا وحاشا **اعلم** انه انما قدم حروف الاستثناء اولا لانها الة
للاستثناء والاستثناء لا يوجد الا بعد وجودها فكانها الة له
وما لا يصح الا بالة فمعلوم ان الالة له سابقة عليه وسماها حروفا
والمراد الكلم لان هذه الكلم منها لا يكون الا حرفا ومنها لا يكون الا
فعلا ومنها ما يكون غير ذلك على حسب ما يتبين بعد ان شاء الله تعالى

واعلم

واعلم انه ذكر من حروف الاستثناء ثمانية وبقي له منها كلمة اخرى
لم يتعرض لذكرها تاخرها من هذا التقسيم ان شاء الله تعالى **واعلم**
ان كلم الاستثناء على اقسام منها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما لا يكون
الا فعلا ومنها ما يكون غير ذلك على حسب ما يتبين بعد ان شاء الله
تعالى **واعلم** انه ذكر من حروف الاستثناء ثمانية وبقي له منها كلمة اخرى
لم يتعرض لذكرها تاخرها من هذا التقسيم ان شاء الله تعالى **اعلم**
ان كلم الاستثناء على اقسام منها ما لا يكون الا حرفا وهي الا باتفاق
ومنها ما لا يكون الا فعلا وهي عدا وليس ولا يكون ومنها ما لا يكون
الا اسما وهي غير وسوى وسوى وسواء الكسر في السين في سوى واختيها
اعني سوى وسواء خلافا لمذهب الامام الا انها ظروف وذهب ابو
القاسم الزجاجي الا انها اسماء ولم يجعلها ظروفا واستدل الامام على
صحة مذهبه بما حكي عن العرب مررت بمن سواك بمعنى الذي تحتاج
الى صلة وعائد والصلة لا تكون الا جملة او ظرفا او مجرورا فلما بان السوى
هاهنا ان تكون ظرفا تاما وحمل ابو القاسم فيما ذكر جعله اسما
غير متصرف وقاسه على الذي مجرا سوى مجراها عنده والاظهر
ما ذهب اليه الامام رحمه الله لان عدم التصرف في الاسماء انما
وجد في ثلاثة ابواب في باب الظروف وفي باب المصادر وفي باب النداء
وما ذكر من قولهم مررت بمن سواك واضح وانما ادخلته سوى واخواتها
في باب الاستثناء حيث كان فيها معنى غير ولهذا قال الامام وجعلوا

مالا يجوز في الكلام الا مضطرا بمنزلة نحو وذلك قول المرار الاسدي

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ۞ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ۞ وقال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتي ۞ وما قصدت من اهلها لسوائكا ۞

مفتوحة جواز كونها اسماء الشعر بمن والبيت واعلم ان سوى اذا ضممت السين او كسرتها قصرت واذا فتحتها مددت تقول مثلا قام القوم سوى زيد وسوى زيد وسواء زيد واذا تبين هذا فلترجع الى التفسير الاول اما حاشى فمذهب الاصل انها حرف خاصة ومذهب المبرد وغيره انها فعل واما خلا فانها تكون حرفا وفعلا قوله فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا اعلم انه انما بدا بالا من دون سائر اخواتها لانها ام الباب كما ان ان ام باب النصب وان ان ام باب الجزاء فجميع ادوات الاستثناء متضمنه معنى الا ومن ثم كان فيها معنى الاستثناء كما كانت ادوات الجزاء لا تجزم بشيء منها الا ان تكون بمعنى ان وكما ان حروف النصب اكثرها لا ينصب الا باضمار ان واذا تبين هذا فاعلم ان الكلام قبل الا لا يخلو من ان يكون موجبا او منفيا فان كان موجبا فلا يتصور ذلك الا ان يكون تاما واذا وقعت الا بعد كلام تام موجب كان ما بعدها منصوبا على الاستثناء لا غير مثال ذلك قام القوم الا زيدا ورايت القوم الا عمرا قال الله العظيم فشربوا منه الا قليلا منهم قوله وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا هكذا

حج

حكم ما اذا كان ما قبل الا منفيا وذلك ايضا يجري على وجهين احدهما ان يكون تاما فما قبل الا على البدل والاخر النصب على الاستثناء وكونه تابعا لما قبله على البدل احسن ومثال ذلك ما قام القوم الا زيد والا زيدا وما مررت باخوتك الا عمرو والا عمرا واذا قلت ما رايت اخوتك الا عمرا كان منصوبا لا غير اما على البدل واما على الاستثناء والبدل احسن ومن ذلك قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا على قراءة ابن عامر بالنصب على الاستثناء وقراءة الجماعة بالرفع على البدل قوله وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد هذا حكم ما اذا كان الكلام قبل الا منفيا غير تام واذا كان الكلام كذلك كان ما قبل الا مفرغا لما بعدها عاملا فيه فان كان يقتضي الرفع كان ما بعد الا مرفوعا مثاله ما قام الا زيد وما خرج الا عمرو وان كان يقتضي النصب كان ما بعد الا منصوبا مثاله ما ضربت الا زيدا وان كان يقتضي الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت الا بزيد ومن مررت باخيك وما كان مثله والمستثنى منه هنا محذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير ش اعلم ان ما بعد هذه الكلم الاربع التي ذكرها في هذا الفصل لا يكون الا مخفوضا فاذا عرفت ذلك فاعلم ان غير انعقد على انها اسم من الاسماء ولا تستعمل الا مضافة فالخفض ابدا لازم لما بعدها وما جاز في الاسم الواقع بعد الا جاز في غير فان كان الاسم الواقع

بعد الا منصوبا كانت منصوبة مثل قام القوم غير زيد ورأيت القوم غير زيد ومررت
بالقوم غير زيد ليس في غير الا النصب وان كان ما قبل غير مفرغا لما بعدها جعلتها
على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد
وان كان غير معها مثل ما قام احد غير زيد جاز في غير الوجهان النصب على
الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما تقدم في الاسم الواقع بعد الا اما
سِوى وسُوى وسواء فهي ظروف على ما ذهب اليه الامام وما بعدها
مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل الا مضافة فيلزم ما بعدها الخفض
وموضعها وقد اسلفنا ان الناس اختلفوا في نصبها فمنهم من قال هي
منصوبة على الظرف وهو مذهب الامام واستدل بعدم التصرف وبقول العرب
مررت بمن سواك التقدير بمن دونه ومذهب ابي القاسم انها منصوبة
على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد وما كان مثله **قال
الشيخ رحمه الله** والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره
نحو قام القوم حاشى زيد وزيدا او قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا او عمرو
ثم اعلم انا قد اسلفنا ان حاشى في مذهب الامام انما هي حرف جر
فعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا وما ذهب اليه المبرد من انها فعل ليس
بصحيح والدليل على ذلك كون العرب لا تدخل عليها ما المصدرية فلا تقول
مثلا قام القوم ما حاشى عمرا كما تقول قام القوم ما خلا زيدا او ذهب القوم
ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل الماضي قال الله العظيم وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ وتوصل بالفعل المضارع قال الله العظيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد

ما

ما تعبدون واما وصلها بالمبتدإ والخبر ففيه خلاف فيهم والنصب بعدها
ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وفي كلام المؤلف رحمه الله اشعار بضعفه
وذلك من جهة انه لما مثّل قدم في حاشى الخفض واخر النصب فقال حاشى
زيد وزيدا ولم يفعل في اخويها الا النصب فقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدا
وزيد وعدا عمرا او عمرو وهذا التقديم لابد منه وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب
و اما خلا فقد اسلفنا انها تكون فعلا وتكون حرفا واعلم انه يتعين فيها
كونها فعلا اذا دخلت عليها ما المصدرية لما ذكرت من ان ما المصدرية
لا توصل الا بالفعل اتفاقا وبالجملة على خلاف ولا توصل بالحرف فاذا تعين
كونها فعلا تعين نصب ما بعدها مثاله قام القوم ما خلا زيدا وان لم تدخل
عليها ما المصدرية فانها تكون فعلا وحرفا فاذا كانت حرفا خفضت وان
كانت فعلا نصبت **و** اما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا فعلا واتفق على
ذلك الجمع والنصب بعدها بين واما الخفض فقليل جدا لانها تكون اذ
ذاك من قبيل الحروف وليست من الحروف على ما اسلفناه قال الامام
وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وبعد ذلك ذكر
الحروف فذكر منها حاشى وخلا في بعض اللغات ولم يذكر عدا وهذا
يبين لا خفاء فيه انه يكون عند البعض حرفا ولابد من النصب بعدها وبعد
خلا اشتهر عند المؤلف لما قدمه في المقال والله اعلم
قال الشيخ رحمه الله باب لا اعلم ان لا تنصب
النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار والم

تباشرها وجب الرفع ووجب تكرارها نحو لا في الدار رجل ولا امراة وان
تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امراة وان شئت
قلت لا رجل في الدار ولا امراة **ثم اعلم** ان لا توجد في كلام العرب
على ستة انواع **الاول** ان تكون عاطفة **الثاني** ان تكون ناهية **الثالث**
ان تكون زائدة كقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة **الرابع** ان تكون
مهيمنة مثل لولا وهلا في التخصيص وبمعنى لم في قوله تعالى فلا صدق ولا
صلى المعنى والله اعلم لم يصدق ولم يصل وناهية في هذا الباب **فاذا** علمت
هذا فاعلم انها في هذا الباب جواب لمن قال هل من كذا **فاذا** تبين هذا
فاعلم ان العمل بها يكون على وجهين احدهما عمل ان وهو عمل ان وهو
الاكثر واما عمل ليس فهو قليل جدا وعليه قول الشاعر

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

قوله اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر
هذا نص العمل بعينه **فاذا** علمت ذلك فاعلم ان لا هذه انما تعمل بثلاثة
شروط احدها ان يكون المنفي بها عاما الثاني ان تلي النكرة التي تعمل
فيها ولا يفصل بينهما بشيء ولو بالخبر الثالث الا تتكرر **فاذا**
تبين هذا فاعلم انها لما كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تدخل الا عليها
صارت كانها لازمة لها وصار الاسم النكرة معها كالشيء الواحد
يجري عليه حكم الحرف فبنيت كما بني العرب وقد اسلفنا انها جواب لمن
قال هل من كذا فاذا قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل



في الدار ومثاله في النفي ان الم ذلك الكتاب لا ريب فيه **قوله**
فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرارها نحو لا في الدار رجل ولا امراة
اعلم انك اذا فصلت بين لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها
وما ذاك الا انها عملت حيث اتصلت بالاسم فصار الاسم معها كالشيء
الواحد فلما زال ذلك الحكم بطل العمل **قوله** وان شئت قلت لا رجل في
الدار ولا امراة **اعلم** انك اذا قلت لا رجل في الدار ولا امراة جاز لك وجهان
احدهما ان تجعل لا الثانية كالاولى للتبرئة فتنصب الاسم معها من
غير تنوين كما كانت الاولى كذلك ويجوز مع هذا ان تعطف ويكون العطف
على وجهين احدهما على اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع والله
اعلم **قال الشيخ رحمه الله باب المنادى** المنادى خمسة
انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف
والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على
الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير
ثم النداء دعاء المخاطب ليقبل اليه والمنادى هو المطلوب بحرف
نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير
قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وحروف النداء غير القريبة للبعيد او
نحوه كالمتغافل والنائم اربعة يا وايا وهيا واي كقولك يا زيد
وايا زيد وهيا زيد واي زيد وزاد الكوفيون آ واي والمد عليهما كقولك
آ زيد واي زيد **و** للقريب الهمزة كقولك ازيد وذهب المبرد الى ان ايا وهيا

للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما معا واي للمتوسط وذهب غيره الى ان
ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمع النحويون
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا واجمعوا ايضا على منع العكس ويجوز
حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب
ووجه منع حذف حرف النداء مع اسم الجنس ان حرف النداء معه كانه عوض
من اداة التعريف فلا يحذف كما لا تحذف الاداة قالوا واسم الاشارة
جرا مجرى اسم الجنس فلا يحذف خلافا لاهل الكوفة لانهم جعلوا حذف الحرف
مع اسم الجنس والمشار اليه قياسا مطردا والبصريون مقصورة على السماع
وما جاء من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق فشاذ عند
البصريين ووجه منع حذف حرف النداء ايضا من المندوب والمستغاث
ان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت وذلك موجود مع حرف النداء فلو
حذف لذهب المعنى المراد وكذلك الاستغاثة لان الباعث عليهما انما
هو شدة الحاجة الى الفرج والنصرة فهي مما يقتضي ايضا مد الصوت ورفعه حرصا
على الابلاغ واظهار الجزع وحرف النداء هو المعين على ذلك فلا يجوز حذفه
وكل منادى حقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر لا يجوز اظهاره والتقدير
في قولك مثلا يا زيد ادعو زيدا او انادي زيدا الا انه لا يجوز اظهار الفعل
حرف النداء مقامه واغنائه عنه او لكثرة الاستعمال فقد ثبت
بهذا ان كل منادى مفعول في المعنى فموضع كل منادى منصوب **قوله**
المنادى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة يريد بقوله المفرد

59

ما ليس بمضاف ولا مشبه به مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون كل ذلك مبني
على ما يرفع به وكذلك النكرة المقصودة مثل يا رجل اذا قصدت واحدا
بعينه وكذلك يا رجلان ويا رجال واختلف النحويون في بنائه فمنهم من قال
بني لشبهه بالمضمر ومنهم من قال لتضمنه معنى حرف الخطاب وانما
اشبه المضمر من جهة انه موضوع موضعه وفيه معنى الخطاب وكان الاصل ان
يبنى على السكون لكن بني على حركة لانه طرا عليه البناء وهذا الباب خاصة
اصله جميع الابواب فانه يجري بوجوه الاعراب وكانت له مزية فبني على
حركة وخص بالضم الذي هو اشرف الحركات لان المنادى اما معرب منصوب
فارادوا ان يبنوه على حركة مخالفة للنصب ولم تكن تلك الحركة الكسرة
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم لانك اذا قلت مثلا يا زيد فانه مماثل
لقولك يا غلام **قوله** والنكرة المقصودة مثاله يا رجل وقد مضى الكلام
فيها وهو معرف بالقصد **قوله** والنكرة غير المقصودة مثاله
يا رجلا ويا غلاما لغير معين ومثاله قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
لانه لا ينادي رجلا بعينه ومنه قول الشاعر

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامي من نجران ان لا تلاقيا

فنصب راكبا لانه نكرة غير مقصودة **قوله** والمضاف والمشبه بالمضاف
ايضا هو منصوب كقولك يا عبد الله وكذلك المشبه بالمضاف وهو
كل ما عمل فيما بعده وهو الذي يسميه بعض النحاة المطول ومثاله
يا طالعا جبلا ويا راكبا بعيرا وما كان مثله **قوله** فاما العلم والنكرة

المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين فليس على غاية ولو قال يبنيان
على ما يرفعان به لكان أحسن ليدخل مثل يا زيدان ويا زيدون ويا رجلان
وما كان مثله **فصل** اعلم أن توابع المبني من التأكيد والنعت
والمعطوف الذي فيه الألف واللام أعني عطف النسق والمعطوف عطف
البيان إذا كانت مفردة كلها ترفع على اللفظ وتنصب على المحل مثل
يا تميم أجمعون وأجمعين ويا زيد الطويلُ والطويلَ ويا عمرو الغلام قال الله
العظيم يا جبال أوبي معه والطير ويا غلام بشرٌ وبشراً وإن كانت مضافة
فليس إلا النصب مثل يا زيد نفسه ويا تميم كلهم وكذلك جميع ما تقدم من التوابع
و أما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الألف واللام فحكمه حكم ما لو
إذ دخلت عليه حرف النداء فتقول يا زيد أخانا ويا زيد زيد ويا عمرو بكر
وكذلك ما أشبهه و أما توابع النكرة والمضاف والشبيه به فليس فيها
إلا النصب خاصة **فصل** اعلم أنهم إذا نادوا المعرف بالألف
واللام فلا بد أن يأتوا بأيها أو بهذا أو بأي هذا الرجل فتقول
يا أيها الرجل قال الله العظيم يا أيها النبيء ويا هذا الرجل وقال الشاعر

۞ ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ۞ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ۞ (وقال ذو الرمة)

۞ ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه ۞ لشيء نحته عن يديه المقادر ۞

فأي منادى وها للتنبيه والرجل نعت لازم لأي ولا يجوز فيه إلا الرفع
لأنه المقصود ولا يجوز إدخال حرف النداء على ما فيه الألف واللام فلا تقل
مثلا يا الرجل لأن حرف النداء يعرف والألف واللام تعرف فلا يجتمع

الاسم

الاسم من وجهين إلا أنهم قالوا يا الله خاصة للزوم الألف واللام إياه وقد
منه على شذوذ دخوله على الموصول للزوم الألف واللام فيه أيضا مثل
يا الذي ويا التي قال الشاعر ۞ من اجلك يا التي تيمت قلبي ۞ وأنت بخيلة بالود عني ۞
والقول منه قول الآخر ۞ فيا الغلامان اللذان فرا ۞ إياكما أن تكسباني شرا ۞
فصل المضاف إلى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة أوجه يا غلامي ويا غلامي
ويا غلام ويا غلاما ويا غلام وكلها جاء بها القرآن إلا الأخير فإنه لم يقرأ
به إلا في الشذوذ قوله عز وجل رب احكم بالحق يا رب **فصل**
الاستغاثة طلب العون والنصرة من المستغاث به على المستغاث
من أجله وعلامتها لام مفتوحة في أول المنادى والعرب إذا وقفت
عليها بالهاء وعلامة المستغاث من أجله لام مكسورة في أوله مثل قولك
يا للزبير لعمرو ففتحت لام الزبير لأنك استغثت به ليخلصك من شره أو
يعينك على دفع مضرة وخفضت لام لعمرو لأنك استغثت من أجله
والفرق بين لام المستغاث به والمستغاث من أجله والمستغاث
به هو الأول والمستغاث من أجله هو الثاني أبدا ومثال ذلك قوله
يا للزبير للسارق ويا للعمر للزبير ويا لبكر للقتال ومنه ما ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في إحدى غزواته أنه قال للمسلمين حين كانوا يستغيثون بقبائل
العرب أتستغيثون بالجاهلية وأنا بين أظهركم قولوا يا لله يا للمسلمين وكذا
قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعنه العلج صاح يا لله يا للمسلمين ومنه قول الشاعر
۞ تكنفني الوشاة فأزعجوني ۞ فيا للناس للواشي المطاع ۞

ومنه قول الآخر ٭ يا للكهول وللشبان للعجب ٭ وتتعلق اللام في هذه ونحوه بقولك
أعجب لأنك إذا استغثت به فقد لجأت إليه ونحو ما يلجأ إليه سبحانه وتعالى
وتتعلق الثانية التي هي المستغاث من أجله بمحذوف أيضا لأن التقدير أدعوا
لأجل السارق **فصل** المندوب هو المتفجع عليه بيا أو وا واختصه
به وتراوه على وجه المتفجع عليه لا المعجب والموجع آخر الاسم ألف ويوقف
عليها بهاء السكت مثل يا زيداه وا عمراه وا من حفر بئر زمزماه ولا
تندب النكرة غير المعين وجه لا تقل مثلا وا رجلاه لغير معين وأنفقوا على
منع مثل وا زيد الطويلاه وأجازه يونس **قال الشيخ رحمه الله**

باب المفعول من أجله

وهو الاسم المنصوب الذي
يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك
ابتغاء معروفك **ش** اعلم أنهم يقولون المفعول من أجله والمفعول له بمعنى
واحد وهو علة الإقدام على الفعل وسببه وهو معنى قوله يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل وإن شئت قلت هو ما فعل لأجله فعل مذكور مثل جئتك
ابتغاء معروفك وضربته تأديبا وقعد عن الحرب جبنا أي لأجل ابتغاء معروفك
ولأجل التأديب ولأجل الجبن قال الله العظيم يجعلون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت **قال الشاعر**
٭ وأغفر عوراء الكريم ادخاره ٭ وأعرض عن شتم اللئيم تكرما ٭
قالوا وهو جواب لمه **فإذا** تبين هذا فاعلم أن المفعول له يجيء على ثلاثة
أنواع أحدها أن يكون اسما غير مصدر فلا بد فيه من اللام مثل جئتك

لزيد

61

لزيد ولأجل زيد الثاني أن يكون مصدرا مثل جئتك لأن تكرمني أو جئتك لأنك
عالم فهذا يجوز فيه الأمران حذف اللام وإثباتها والحذف لأجل الطول الثالث
أن يكون مصدرا مثل جئتك ابتغاء الخير وقصدتك ابتغاء معروفك
وقمت إجلالا لك وهو الذي بنينا كلامنا عليه أولا ولك فيه أيضا
وجهان إثبات اللام وحذفها وذلك إذا ذكرته فعلا لصاحب الفعل المعلل
مقارنا له في الوجود مثل جئتك ابتغاء الخير كما تقدم في الأمثلة فإن المجيء
والابتغاء هما معا في زمن واحد وأما إن كان فعلا لغير صاحب الفعل المعلل
فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء زيد معروفك وكذلك إن كان الفعل
غير مقارن به في الوجود مثل جئتك اليوم لمجيئك أمس لم يكن إلا إثبات اللام
واعلم أن هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالألف واللام أو بالإضافة وقد جاء
باللام مجردا في قول الشاعر ٭ يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور ٭

قال الشيخ رحمه الله باب المفعول معه

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو جاء الأمير والجيش
واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد
تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك
ش المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد الواو التي بمعنى مع المضمن معنى
المفعول به وذلك كقولك ما صنعت وأباك ألا ترى أن الواو بمعنى مع والاسم ب
في المعنى مفعول به كأنك قلت ما صنعت بأبيك **قالوا** ولو لم يرد هذا المعنى
لكان الاسم معطوفا على الاسم الذي قبله والذي يفهم من كلام المؤلف

خلاف ذلك لانه قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبان من فعل معه الفعل والذي يفهم من كلامه انه فاعل في المعنى وظاهر انه اذا قال جاء الامير والجيش وجاء البرد والطيالسة جاءهم اوهذا واعلم ان الناس قد اختلفوا في المفعول معه على مطلبين احدهما انتصابه فذهب ابو الحسن الى انه منصوب على الظرف وان الاصل جاء البرد مع الطيالسة واستوى الماء مع الخشبة وكذلك كيف انت وقصعة من ثريد والاصل مع قصعة من ثريد ثم ان العرب وضعت الواو مكان مع لان مع تقتضي المصاحبة وقد تكون المصاحبة في واو العطف فتقول مثلا اشترك زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع مع صار الاعراب في الاسم الذي كان بعد مع لان الحرف لا يحتمل الاعراب فقالوا استوى الماء والخشبة وكيف انت وقصعة من ثريد وذهب الامام الى ان المفعول معه ليس على ما قال اذ لو كان كذلك لجاز ان تقول كل رجل وضيعته كما تقول اصل كل رجل مع ضيعته ولا يقال هنا الا بالرفع كل رجل وضيعته وهو معطوف من حذف الخبر وانما المفعول معه منصوب بما قبله من الفعل بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به والاصل جاء البرد بالطيالسة واستوى الماء بالخشبة ثم عدل الى الواو وكان القياس ان يقع ما بعدها مخفوضا فيقال جاء البرد والطيالسة فيخفض الطيالسة لان الواو هنا موصلة الفعل الى ما بعده كما توصل حروف الجر الافعال الى ما بعدها ولكن العرب هنا لم تفعل ذلك لان الواو اصلها العطف والواو العاطفة لا تعمل وانما يعمل فيما بعدها الفعل الذي قبلها فتركوها على حالها لانها لو اعملوها

يعمل